وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 221435089416/1616350917

الأسواق ودورها في حياة الرّيف والحضر في الجزائر ما بين القرنين 16-19م.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين: سماتي بشرى عطا الله نور الهدى

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	إسماعيل تاحي	أستاذ محاضر – ب–	محمد بوضياف	رئيسا
2	عبد الحميد بودرواز	أستاذ محاضر –أ	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	فاروق جياب	أستاذ محاضر–ب–	محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444هـ-2023م/1445-2024

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

اللهم اجعلنا من الشاكرين والحامدين لك

نتوجه بعبارات الشكر والثناء إلى استاذنا المتواضع الأستاذ بودرواز عبد الحميد

كما نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من أنار واضاء الدرب لنا وزرع فينا بصيص الامل لإكمال هذا العمل المتواضع

نقدم أسمى عبارات الشكر والثناء إلى كل باحث تاريخي اختار درب العلم لينير عقول المجتمع.

نحن نؤمن أننا من المدرسة نستطيع استعادة الجزائر الجديدة

والحمد لله

الحمد لله الذي يسر لنا البدايات

وأكمل النهايات وبلغنا الغايات

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي

التي علمتني الصبر والاجتهاد وحرصت على تعليمي أحسن تعليم

انا هنا اليوم بفضلكم فأدامكم الله تاجا لي.

الحمد لله.

مقدمة

مقدمة:

منذ أن ارتبطت الجزائر بالدولة العثمانية التي كانت في بداية القرن 16م إلى غاية الاحتلال الفرنسي 1830م، كان هناك تغيير جذري خاصة في الأوضاع الاقتصادية في جانب الأسواق التي لعبت دورا مهما في تنشيط الحركة التجارية سواء الداخلية والخارجية، وزيادة دخل الخزينة حيث هذه الأخيرة لا تتوفر على السلع والبضائع فقط ولكن يوجد فيها شيوخ العلم ومفتيين كذلك حتى السلطة المركزية إذا أرادت نشر خبر سلم أو حرب فوجهتها الأولى السوق.

ومن هذا المنطلق المتجسد في عملنا يمكننا أن نتعرف على واقع الحياة الاقتصادية وكذا الأسواق ودورها في المدن والريف في الجزار خلال القرنين 16م –19م وأهم المبادلات التجارية على الصعيد الداخلي والخارجي.

دوافع اختيار الموضوع

لابد من التعرف على مجمل الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هو تسليط الضوء على الأسواق وكيفية تنظيمها خلال العهد العثماني وكذا أبرز المنتجات التي اشتهرت بها الجزائر آنذاك وأهم الأسواق التي كانت موجودة في تلك الفترة والدور الذي لعبته الأسواق في التطوير من الجانب الاقتصادي ناهيك عن الإطار الزماني الممتد من القرن 16م إلى غاية القرن 19م فقد غطى موضوعنا فترة زمنية طويلة للأسواق حافلة بازدهار للنشاط الاقتصادي من جهة ودور الأسواق من جهة أخرى.

أهداف الموضوع:

تكمن القيمة الجوهرية للموضوع في كونه يظهر ويجسد مكانة الأسواق وتوزيعها على مجمل البايلكات وتنظيمها أحسن تنظيم وكذا أعطتنا فكرة متكاملة عن أنواع السلع والبضائع المحلية والمستوردة منها والتي كانت متوفرة آنذاك بالإضافة إلى إسهامات الحرفيين الذين اتخذوا من الأسواق مكانا لكسب قوتهم، ناهيك عن طبيعة المبادلات الداخلية والخارجية ولاسيما في مجال الأسعار والأوزان و لا ننسى العملة التي كان يتم التعامل بها، وبالإضافة إلى القيمة المالية للأسواق وعائداتها على مستوى الخزينة، كل هذه الحيثيات تحتاج إلى إزالة الغموض عليها والكشف عنها.

طرح الإشكالية:

هذه الأهمية البالغة التي حظيت بها الأسواق في الحياة اليومية خلال العهد العثماني أثارت فضولنا لطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى أسهمت الأسواق في تطوير الحياة الاقتصادية والنشاطات التجارية لإيالة الجزائر؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية وهي كالآتي:

-ما لمقصود بالأسواق وماهي الجهات المسيرة لها؟

-ماهي أبرز العوامل المساعدة على ازدهار وتطور الجانب التجاري آنذاك؟

-ماهي أهم المراكز التجارية التي ساهمت في حركة المبادلات التجارية الداخلية والخارجية؟

-هل كانت للأسواق عائدات مالية على خزينة الدولة؟ أم لا؟

عرض خطة البحث:

من أجل الإجابة على الإشكالية كان لابد علينا من وضع خطة تتماشي مع الموضوع والمنهج المتبع كما قمنا بتقسيم العمل إلى ثلاث مراحل حيث تطرقنا في المرحلة الأولى إلى التعريف وإزالة الغموض عن كلمة السوق والتعرف على الهيئات المشرفة والمسيرة لها بطبيعة الحال كما عرجنا على أنواع الأسواق الجزائرية التي ظهرت في تلك الفترة كما احطنا بالذكر أهم العملات التي كان يتم التداول بها مع الدول الخارجية.

أما المرحلة الثانية فخصصنا بالذكر عن مجمل العوامل التي ساهمت في ازدهار وتطور الجانب التجاري التي كانت تتمركز في الأرياف والمدن مبرزين في ذلك أهم المراكز التجارية الكبرى التي كان يقصدها التجار من كل الأقطار

بينما تناولنا في المرحلة الثالثة فقد تناولنا فيها عن دور الأسواق في حياة المدن والأرياف وعرجنا على أهم الطرق التجارية التي كانت في كل من الريف والمدينة للبايلكات حتى التي تربط الشمال مع الجنوب، كما تطرقنا إلى مراكز التواصل التجاري وخصصنا بالذكر مدينة الجزائر وقسنطينة بحكم أنهم أقدم المدن الجزائرية التي تأسست.

ولا ننسى دور القبائل في تسيير الأسواق وطرق تنظيمها بالإضافة إلى كيفية جمع الضرائب من عائدات الأسواق خاصة الداخلية منها بحكم أنها كانت تخضع للسلطة المركزية، أما أخيرا وليس آخرا فقد ذكرنا القيمة المالية للأسواق فيما إذا كانت تعود للخزينة أم لا وخاتمة.

منهج الدراسة:

للإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا إلى الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي الذي يركز على وصف وتحليل الأسواق والنشاطات الاقتصادية الناتجة عن وجود الأسواق وتخلله المنهج الإحصائي في تحديد قيمة الصادرات والواردات.

الصعوبات:

عملنا كأي عمل آخر لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي تم تجاوزها بفضل عون الله عز وجل، حيث أن جل الكتب والأبحاث التي تتحدث عن موضوع الأسواق مكتوبة باللّغة الأجنبية مما شكل صعوبة في ترجمتها بالإضافة إلى الدوافع الذاتية المتمثلة في رغبتنا في الخروج عن الإطار المؤلوف من ناحية الأمور السياسية والعسكرية السابقة لدراسة واكتشاف جانب جديد من عالم الوجود العثماني في الجزائر ألا وهو الأسواق كيف كانت كذلك غرض السوق وهل طبيعة الأسواق في العهد العثماني نفسها في الفترة الحالية؟.

وفي الأخير لا يسعنا القول أن بفضل الله تعالى وفقنا في عملنا واستطعنا التغلب على هذه العراقيل، فإن أخفقنا فحسبنا أنا بذلنا المستطاع لإتمام هذا العمل والحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه.

المدخل التمهيدي:

الأوضاع الاقتصادية أثناء الوجود العثماني

خضعت الجزائر للحكم العثماني من لحظة قدومها للجزائر من عام 1512م إلى غاية الاحتلال الفرنسي 1830م، وامتد نفوذ العثمانيين من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب وصولا إلى منطقة بسكرة والأغواط.

ويذكر التاريخ الجزائري بأن البلاد قد أصبحت الميناء الأقوى على مستوى البحر الأبيض المتوسط وعاشت البلاد في ازدهار كبير في ظل الدولة العثمانية، فامتازت بالتنوع الإنتاجي ووفرته كالأشجار المثمرة، والبقول، والخضراوات ووفرة الأراضي الخصبة كونها من أكثر الأمور المساهمة في إنجاح القطاع الزراعي، خاصة مع الهجرات الأندلسية الحاملين لمهنة البستنة.

كما كان القطاع التجاري متأثرا بالدرجة الأولى بوجود الأسطول البحري الجزائري، وذلك لما يؤديه من أهمية كبيرة في حماية التجارة الخارجية وما يعود به على الجزائر من غنائم وإتاوات تفرضها البلاد على الأساطيل الخارجية.

أما فيما يخص الجانب الصناعي، فقد شهد تقدما كبيرا نظرا لامتهان المدن الجزائرية بمختلف أنواع الصناعات الحرفية كالجلدية والنسيجية والزجاج والأواني الفخارية التقليدية.

الأوضاع الاقتصادية في الجزائر أثناء الوجود العثماني:

1_ الزراعة:

تعتبر الزراعة (agriculture) عاملا اقتصاديا مهما ومقوما هاما من مقومات الحياة فهي من المصادر الأساسية التي يحصل من خلالها الإنسان على مختلف المواد الغذائية خاصة في الفترة العثمانية حيث ذكر سعيدوني ذلك من خلال قوله" الزراعة كانت المورد الذي يؤمن معيشة غالبية السكان ..... "[1]، ومما لا شك فيه أن الزراعة لا تكتمل إلا بتربية المواشي وكذا الرعي فنجد سعيدوني تطرق على هذا الموضوع من خلال" أصبحت تربية المواشي حرفة مكملة لزراعة أراضي العرش الجماعية لدى سكان الهضاب العليا وقسنطينة ومرتفعات بني راشد..... اتخذت مهنة الرعي شكل نشاط اقتصادي مستقل بذاته ترتبط به حياة العديد من القبائل الرحالة بالهضاب الوهرانية وأراضي الجنوب"[2].

اعتمد الأهالي أو سكان الأرياف على زراعة الحبوب خاصة مادة القمح نظرا لوفرة المياه وكذا اتساع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، حيث ذكرت المصادر أن القمح الجزائري ينافس في جودته المحاصيل الأوروبية وهذا ما تطرق إليه القنصل الأمريكي ويليام شالر" والقمح الجزائري من النوع الصلب والدقيق الذي يطحن منه يشبه الرمل في مظهره وهو صعب للعجن ولكن الخبز الذي يصنع منه لذيذ الطعم" وذكر أيضا" وهذا القمح مشهور في الأسواق الإيطالية ويفضله التجار على جميع أنواع القمح الأخرى بسبب جودته لصنع(المقارونة) وغير ذلك من العجائن"[3].

حازت مدينة الجزائر على النسبة المرتفعة من الأراضي الخصبة خاصة لاحتوائها على سهل متيجة ضمن دار السلطان " الأراضي شديدة الخصب بحيث أن ارتفاع سنابل القمح والشعير

[1] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792_1830، ط3، دار البصائر،ص30

[2] المرجع نفسه، ص31

[3] ويليام شالر، مذكرات ويليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر1816م_1824م، تع: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشرو التوزيع، الجزائر،ص

يزيد في بعض الأحيان عن قامة الرجل " وهذا تعبيرا عن المحصول الوفير الذي كانت تمتاز به سهول مدينة الجزائر، أما من ناحية التصدير فكان يتم عن طريق مدينة عنابة " وعلى سبيل المثال كانت عنابة تنتج كميات ضخمة والتي تتجاوز 40 حمولة أي ما يعادل 16000قيسة من الحبوب وقد بلغ في السنوات الخصبة 100000صاع بحيث أصبح ميناء عنابة يحتل المرتبة الأولى مع ميناء الجزائر في تصدير الحبوب من القمح والشعير ويتفوق على باقي الموانئ ..... كما قامت الدولة بتنظيم تجارة الحبوب ونصبت موظفا يدعى خوجة الرحبة (أمين سوق الحبوب) وهو المسؤول عن تقدير حق البايلك في الحبوب داخل السوق".[1]

منذ القدم اشتهرت الجزائر باتساع ووفرة الأراضي الخصبة الصالحة للزارعة مما جعلها تعتمد على الزراعة وخاصة زراعة القمح في الرفع من قيمة الاقتصاد حيث كانت أولى صادراتها هي مادة القمح وهذا ما تطرق إليه ويليام سبنسر في كتابه" وقد كان القمح من المحاصيل الجزائرية الهامة وكانت الأنواع الصلبة هي وحدها التي تزرع في الإيالة. ويبدأ الحرث عادة في وسط أكتوبر بعد سقوط الأمطار الخريفية، ويأتي الحصاد في آخر ماي أو بداية جوان ويؤتمن على الموسم متى سقطت أمطار الربيع بوقتها المحدد في شهر أفريل.... وتنتج الإيالة في معظم السنوات زيادة تكفي للتصدير ففي النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي كان صاحب معامل بريطاني مقيما في وهران يبعث كل سنة بين سبعة وثمانين آلاف طن من الميناء إلى إنجلترا"[2]. حتى الكتابات الجزائرية أنصفت المزارع المحلية من وفرة وجودة الإنتاج الزراعي وكذا تعدد صادرات الجزائر في تلك الفترة حيث يمكن القول أن الميزان التجاري في الجزائر أثناء التواجد العثماني حقق ربحا وفيرا على مدار ثلاثة القرون كما تطرق محمد العربي الزبيري إلى وصف أراضي ومزارع وحيوانات الجزائر من خلال"

[1] دلباز محمد، الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: أ.د حنيفي هلايلي، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص158.

[2] ويليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر تع: عبد القادر زيادية، دار القصبة، الجزائر، ص 143_144.

كانت الجزائر في تلك الفترة بلدا فلاحيا بالدرجة الأولى مناخها جميل وأراضيها طيبة توجد بها مزارع شاسعة وسهول فسيحة تكثر فيها منتوجات أمريكا والهند، بالإضافة إلى ما ينبت في أراضي أوروبا كما تنتج كميات هائلة من القمح والشعير والصوف والجلد والشموع. اما مراعيها فتزخر بأنواع الحيوانات المختلفة مثل الأبقار والأغنام والماعز والبغال والحمير...أما نواحي جيجل وبجاية فإنها تنتج الشعير والجوز والتين والزيتون والشحوم.

أما الصحراء فهي سهل شاسع من الرمال يرتفع قليلا على مستوى سطح البحر فيه رقاع فسيحة مغطاة بالأعشاب تصلح للرعي في زمن الشتاء".[1]

2/الصناعة:

تعتبر الصناعة مقوما مهما من مقومات الاقتصاد فهي تعتمد على المؤهلات الطبيعية والتمازج البشري بغية النهوض بالاقتصاد وحسب الكاتب الجزائري ناصر الدين سعيدوني فإن الصناعة " لم تشهد تطورا ملحوظا لا من حيث الكمية ولا من حيث الكيفية فإن الصناعة الأساسية مع مرور الزمن لم تتعد استخراج الملح من سباخ وهران ومعالجة الجير المستخرج من المحاجر الواقعة قرب المدن أو بناء بعض السفن الخشبية بميناء الجزائر أو تحضير البارود وسبك المدافع بمدينتي قسنطينة والجزائر." [2]واتفق معه المؤلف الجزائري حنيفي هلايلي حين تحدث عن الصناعة ووصفها بالتقهقر من خلال قوله "أما النشاط الصناعي فقد عرف مرحلة التقهقر منذ بداية القرن الثامن عشر وظل متواضعا لا يتعدى الصناعات المحلية البدوية وبعض الصناعات المعدنية التحويلية ..... كانت تعتمد في نشاطاتها على إرضاء متطلبات أسواق المدن والأرياف"[3]، وحتى الكتب الأجنبية أيضا تحدثت عن الصناعة الجزائرية في الفترة العثمانية ناهيك عن أن الدولة كان شغلها الأول والأخير تأمين الحدود الخارجية للإيالة مع فرض النظام والقضاء على أي تمرد يقف في وجه الحكومة المركزية،

[1] محمد العربي الزبيري، مدخل إلى تاريخ المغرب العربي الحديث،
[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص32.
[3] حنيفي هلايلي أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، ص158.

كما اقتصرت الصناعة التقليدية الخفيفة كما ذكر ويليام شالر في كتابه" وأهم الصناعات الجزائرية هي صناعة الحرير والصوف والجلود المدبوغة، وتبلغ قيمة المستوردات الجزائرية من مادة الحرير الخام التي يأتي معظمها من سورية 80ألف دولار سنويا"[1].

تطرق الكاتب الأجنبي ويليام سبنسر عن بعض المنتجات الصناعية من خلال " وقد كانت مدينة الجزائر تتحكم في إنتاج بعض المصنوعات من المغرب، إحداها هي الشاشية وهي لباس منسوج دائري حول الرأس شائع في أوساط المسلمين الشباب بالمشرق وفي شمال إفريقيا كذلك.... وأخيرا فالأكثر اهتماما به كان ماء الزهور المستخرج به من النباتات الجزائرية وأحسن نوعية منه كانت هي نبات النساري الذي هو الرحيق المستخرج من زهر البليدة الأبيض"[2]، وهذا المنتوج نجده في بايلك الشرق خاصة مدينة قسنطينة التي ولا تزال تحافظ على هذا النوع من الصناعة إلى يومنا هذا. ولا ننسى بالذكر الصناعة الحربية التي عرفتها وتفننت الدولة بصناعتها و ساعد على ذلك جملة العوامل والدفاع كوفرة المواد الأولية ونقصد بذلك الأشجار خاصة أشجار الفليين، إضافة إلى ذلك نجد اليد العاملة ونخص بالذكر الجالية الأندلسية الفارة من بطش محاكم التفتيش في كل من قشتالة وأراغون" عرفت الجزائر في العهد العثماني نشاطا صناعيا مزدهر في جل المجالات الاقتصادية المختلفة ولعل من بين هذه الصناعات الصناعة الحربية التي ظلت مزدهرة إلى أواخر الفترة العثمانية لتوفر الخبرات الفنية وخاصة منها الجالية الأندلسية التي استقرت بالإيالة من جهة وتوفر المواد الخام الضرورية من جهة أخرى ولعل أهم هذه المواد المعادن بأنواعها والأخشاب"[3]

كانت الأسواق منظمة تنظيما محكما ويتجسد هذا الأمر من خلال أن لكل حرفة أمين خاص بها يشرف على شؤونها" وكان لكل حرفة أمينها كأمين الدباغين وأمين الجزارين وأمين

[1] ويليام شالر، المصدر السابق، ًص93.
[2] ويليام سبنسر، المصدر السابق، ص145.
[3] درياس لخضر، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، دار الحضارة، ص73.

الخبازين الذي يقوم برقابة المخابز ويسهر على جودة ونوعية الخبز واحترام الأسعار والمكاييل القانونية"[1]

3/التجارة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الواقع الاقتصادي في العهد العثماني وقبله أيضا أي في عهد الدولة الزيانية التي كانت تزود أغلب الدول بمنتجاتها من خلال" بالرغم من سوء الأوضاع السياسية التي كانت تعيشها الدولة الزيانية في مطلع القرن 16م فإن مدينة تلمسان كانت تمثل مركزا تجاريا هاما بالنظر لوقعها الجغرافي..... فقد كان التجار يتزودون منها بمنتوجات مثل العاج، الذهب، العبيد"[2].

تحتوي الجزائر في العهد العثماني على مراكز تجارية ضاع صيتها منذ عهد الفينيقيين والتي كانت بمثابة نقطة التقاء التجارة الداخلية والخارجية كما لم تهتم الدولة العثمانية بها اهتماما كبيرا خاصة التجارة الداخلية من خلال مايلي" عرفت التجارة الداخلية نوعا من التحرر والاستقلال إذ كان دور الإدارة مقصور على جمع الغرامات والرسوم ومراقبة الأسواق..."[3]، " وتتم في الأسواق المحلية أو الجهوية وفي الحوانيت والمعارض السنوية وتتناول كل ما يحتاج إليه السكان من منتجات ومصنوعات محلية كانت أو مستوردة.

خصصت الإيالة الجزائرية هيئات ومشرفين لتنظيم وسيرورة التجارة وهذا ما ذكره محمد العربي الزبيري في كتابه".... على كل واحدة أمين يجمع الرسوم المفروضة على كل واحدة، ويسلمها للمصالح الإدارية، أما في الأسواق والمعارض فإن التاجر يدفع الرسوم قبل الدخول إليها." أما عن التجارة الخارجية فأورد أيضا" فتتم مع أوروبا عن طريق الموانئ وعدد قليل

[1] كمال فيلالي، البايلك نظام الحكم في الجزائر العثمانية، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية، جامعة معسكر،ص112.

[2] محمد دراج، الدخول العثماني للجزائر 1512م_1543م ودور الإخوة بربروس ، تص: ناصر الدين سعيدوني، ط1، دار الأصالة، الجزائر، 2012، ص96.

[3]معمر فوزية، صورة الجزائر في عيون المستشرق فونتير دي برادي أواخر القرن 18م، إشراف .د غالم محمد، أحمد بن بلة ،جامعة وهران1 2016/2015 ، ص71

من الجزائريين ومع إفريقيا عن طريق القوافل بواسطة الأهالي وحدهم ويساعدهم من حين لآخر جماعة من اليهود"[1].

أضاف أيضا إسماعيل العربي حول التجارة وكذا صادرات البلاد وواردتها من خلال" ويبدو أن تجارة بلاد المغرب كانت واسعة ومزدهرة في القرن الثامن عشر الميلادي..... وكانت أهم السلع التي تصدرها هي الصوف والخيول والملح والجلد المدبوغ والصودا وريش النعام والقمح والشعير والفول والعاج والزيت والفواكه المجففة والشمع والسجاد والاحزمة، وأما واردات دول المغرب فهي تتكون في معظمها من الثياب والأكسية والسكر والشاي والقهوة والتوابل والحديد والفخار بجميع أنواعه ومختلف الأجهزة

العسكرية والبحرية"، مما لا شك فيه أن التجارة غالبا ما ترتبط بالمدن الساحلية خاصة مدينة عنابة التي ظهر ميناؤها كعنصر مساهم في التجارة الخارجية مع الدول الأوروبية" وقد ارتبطت أغلب المدن الرئيسية للولايات العثمانية مثل: عنابة و ورقلة وتونس وسوسة وصفاقس ونفطة وطرابلس وبن غازي وغيرها بالتبادل التجاري ... فمدينة تونس مثلا كانت بمثابة محطة مهمة لقافلة المغرب القادمة من مدينة فاس والتي تصل إليها بعد ثلاثة أشهر بعد أن تمر بتلمسان والجزائر وقسنطينة وتقدر قيمة ما تحمله من النقود الذهبية والتبر والسلع المختلفة بمئة ألف جنيه إسترليني ولا تقل أهمية القافلة والجلود المجلفة وقطعان المواشي والغنم والأبقار"[2]

[1] محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، ط1، الوكالة الوطنية، الجزائر، 64_ 65.
[2] ناصر الدين سعيدوني، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الحولية31، 2010م،ص39_40.

الجدول رقم (01): أهم عمليات التصدير والتزويد بين الشرق الجزائري والأسواق الخارجية خاصة منها السودانية:[1]

أهم الأسواق	المواد المصدرة
ورقلة	الأقمشة الحريرية والصوف وريش النعام.
توقرت	التوابل والعطريات والتمور و البرانس
قسنطينة	الحبوب والزيوت والمرجان والشواشي والكاغط.
الواد	البارود والتمور والأقمشة الحريرية والمظلات.
مصنوعات مستوردة	التبر ونياب الفيلة وفول السودان.

[1] ينظر إلى الجدول رقم (1) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص171.

الفصل الأول

الأسواق (المفهوم والأنواع)

مفهوم السوق وأنواعه:

1/1: مفهوم السوق:

لعبت الأسواق دورا مهما في تفعيل وتنشيط الاقتصاد وتعددت منافعها إلى دعم العلاقة مع مختلف الجهات لتشمل سكان الأرياف والمدن والطائفة العثمانية وكذا فتح أبواب التجارة مع مختلف المدن سواء الأناضول والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وتنويع المبادلات التجارية بينهم من صادرات وواردات من خلال عملنا سنتطرق بالدرجة الأولى إلى تعريف السوق في الفقه الإسلامي حيث يعرفه ابن خلدون " يشمل حاجات الناس"[1]، كما يهدف السوق إلى تحقيق الربح كل حسب موقعه سواء البائع أو المشتري ويجتمعون فيتبادلون السلع بالسلع أو السلع بالنقود حسب أحكام وقوانين السوق، وللسوق محتسب له مهام بينها ابن تيمية" ومهمة المحتسب [2]مشارفة السوق والنظر في مكاييله وموازينه وتحديد الأسعار ومنع الاحتكار ومنع الغش والتدليس فيما يباع ويشترى من مأكول ومصنوع ورفع الضرر عن الطريق بدفع الحرج عن السابلة من الغاديين والرائحين إلى نحو ذلك من الوظائف"[3]. " فهي تعتبر حجر الزاوية للنشاط الاقتصادي نظرا لوظيفتها المزدوجة وتعد مقرات للصناع وأصحاب الحرف من جهة ومراكز لعرض المنتجات على الزبائن و نقطة لتسويق الإنتاج من جهة أخرى، وكان بمدينة الجزائر عدد كبير من الدكاكين والحوانيت التي يصطف بعضها إلى جانب بعض ويطلق عليها اسم العرب السوق"[4].

تميز السوق في الجزائر خلال العهد العثماني بالتنوع والتنظيم حيث كان لكل جهة نوع معين من الحرف يتمركز فيها وهذا ما تطرق إليه عبد القادر حليمي من خلال" وكانت مدينة

---

[1] عبد الرحمان بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مر: سهيل زكار، ص 362

[2] المحتسب: من يقوم بالاحتساب أي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،عيسى مال الله فرج، الأسواق أحكام وآداب، تق: محمد بن عبد الرزاق الطهطائي، ط1، دار غراس،الكويت،2011، ص328.

[3] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الحسبة في الإسلام، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان،ص 30

[4] وهيبة فرطاسي _ مدينة بن دالي إبراهيم، أسواق مدينة الجزائر في الفترة العثمانية، إشراف: كمال بوزريعي، جامعة يحي فارس، المدية، 2016/2015، ص27.

الجزائر آنذاك شأنها شأن الكثير من المدن العربية الإسلامية تنقسم إلى أحياء حرفية منها حي الحرارية، حي النحاسين، حي الصباغين.... ، وبها أسواق بسيط للغاية لتبادل البضائع بين سكان الريف وسكان المدينة"[1].

2/1: أنواع السوق:

تجلت قيمة الأسواق في كونها عنصرا مهما ومحورا رئيسيا لحركة المبادلات التجارية الداخلية وتعدده وطرق إقامته تختلف من منطقة إلى أخرى وهذا راجع إلى القرب أو البعد عن مقر الإدارة المركزية وبهذا يتعبر السوق كمركز للحرف والحرفيين وقسم في الفترة العثمانية إلى ثلاثة أصناف وكل صنف يختلف عن الآخر وهم:

1/2/1: الأسواق الريفية:

لعبت الأسواق في الجزائر خلال الحكم العثماني دورا اجتماعيا هاما حيث كانت وسيلة لممارسة التجارة الداخلية من عرض السلع والبضائع واستغلت السلطة المركزية هذا الأمر في نشر وإذاعة الأخبار في وسط الأهالي، كما تتعد الآراء بين الكتاب في وصف طبيعة السوق فنظرة حمدان بن عثمان خوجة للسوق على أنه" خلاء يعقد فيه البدو والبرابرة اسواقهم في أيام الجمعة وهي السوق التي يعقد يوم الجمعة، وسوق السمن وهي التي يباع فيه الزبدة وسوق الكتان وهي خاصة بالأقمشة ومازالت هذه التسميات شائعة في مدينة الجزائر إلى يومنا هذا".[2]

وعادة ما يتم طرح المواد الغذائية المراد بيعها كالبقوليات أو حتى الأقمشة بأنواعها والمنتوجات الحيوانية.....والخ، وهذا الطرح حسب علي عبد القادر حليمي الذي شرح إحدى الطرق التجارية لعقد الأسواق الريفية من خلال" كانت المواد الغذائية لسكان مدينة الجزائر

[1] عبد القادرحليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م، ط1، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية، 1972م، ص218.
[2] حمدان بن عثمان خوجة، المرآة تع:محمد العربي الزبيري، الجزائر، ص70.

من سهل جحوط ومن البليدة عن الطريق الغربي من خلال الساحل عن طريق الأبيار إلى القصبة العليا التي كانت تعقد بها أسواق الخضر والمنتوجات الحيوانية يوميا".[1]

وبطبيعة الحال لابد من عقد الأسواق الريفية في مدينة معروفة داخل البايلك بالإضافة إلى طرقها الرئيسية والمعروفة كما يرتادها التجار من البايلكات الأخرى، وهذا ما تؤيده زهية بن كردة من خلال بوتان فيذكر أن " سوقا يوميا ريفيا كان يقام في ضواحي باب عزون وهو سوق الحبوب يأتيه الناس من عنابة وداخل البلاد على الجمال" وتضيف أيضا من خلال ديلفوكس" سوقا أسبوعيا يقام أيام الجمعة ويسمى بسوق الجمعة وكان يعقد داخل النسيج العمراني في شارع سوق الجمعة وبعد مجيء العثمانيين غزته البنايات ولم يبقى منه إلا فضاء صغيرا يباع فيه الحمام" وتطرقت أيضا إلى المقصود من كلمة رحبة المذكورة في العبارة التالية" كما أنه عبارة رحبة الماعز دلالتها لأن كلمة رحبة تعني سوق مكشوف، أو ساحة صغيرة يمارس فيها نشاط معين وفي هذا المجال قد تعني أيضا سوق الماعز التي استبدلها العثمانيون إلى كتشاوة "[2]

كما أشارت زهية بن كردة حول الأسواق الريفية في مدينة الجزائر " حيث وجدت بمتيجة أسواق ريفية في الهواء الطلق يرتادها سكان المنطقة وتجار القرى مرة في الأسبوع لبيع وملاقاة صناع السروج وتجار التوابل وشراء الأسلحة ومن المؤكد أنها كانت تقام عند إحدى أبواب المدينة الرئيسية باعتبارها منطقة سهلية ريفية، تتناسب مع السوق الريفي اليومي والأسبوعي"[3]

[1] عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط1، الجزائر، 1972، ص70.
[2] زهية بن كردة، أسواق مدينة الجزائر من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، إشراف، د/ناصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر، 2000/1999، ص63.
[3] المرجع السابق،ص60_61.

من خلال ما سبق نستخلص أن الأسواق الريفية كانت تختلف من بايلك إلى آخر وهذا الاختلاف راجع إلى الأيام التي كانت تعقد فيها هذه الأسواق وكذا مجموع المبادلات التجارية التي تحتاجها كل منطقة ريفية .

1/2/2: الأسواق المتنقلة:

تعرف الأسواق المتنقلة على أنها عملية نقل السلع من مكان إلى آخر وتشمل بذلك الأرياف خاصة منها البعيدة على المدن واشتهر هذا النوع من الأسواق في العهد العثماني وحتى قبل العثمانيين أيضا" كانت هناك تجارة دائمة تتمثل في التنقل ما بين القبائل لتزويدها بمنتوجات المدينة مقابل المنتوجات الفلاحية والرعوية..... إن التبادلات مع الريف القريب كانت ذات أهمية لأنها تشمل كل المنتوجات الفلاحية سواء من أجل التموين أو من أجل تسويق هذه المنتوجات في الخارج".[1]

أما عن تتبع مسار رحلة الأسواق المتنقلة فنجد مثلا في بايلك الغرب فيها أهمها مدينة تلمسان" إن التجارة الأكثر امتدادا وانتشارا تلك التي كانت تأتي من الحواضر الكبرى كتلمسان ووهران مثلا، حيث أنه في نهاية فصل الربيع تغادر القبائل الصحراوية أماكنها حول المدن وتتجه لتقترب من التل وتحمل الجمال بكل المواد التي تنتجها أراضيهم وانشطتهم الصناعية متجهة نحو الشمال للتبادل التجاري، فكان سكان المدن الغربية يتقايضون معها بالحبوب، الصوف الخام ، الأغنام، والمنتوجات الحرفية، وغيرها وكانت هذه المبادلات تتم في موسم الحصاد".[2]

" لم تقتصر المبادلات التجارية على مستوى الأسواق المتنقلة بين الصحراء والشمال أوبين مدن البايلك الغرب فقط بل تجاوزت منتوجات تلمسان ومعسكر خاصة صناعة

[1] زهية بن كردة، المرجع السابق، 80.
[2] مشرفي جميلة، بوغفالة ودان، المرجع السابق ، ص134.

الأغطية والبرانس والاحزمة تنافس منتوجات البايلكات الأخرى حتى أن زرابي قلعة بني راشد كانت تصدر إلى الحجاز وبلاد الشام وإسطنبول لاحتوائها على أشكال ورسوم أناضولية تعكس دقة صنعها وعراقة أسلوبها الممزوج بين المحلي والأندلسي". [1]

1/2/3: الأسواق الحضرية:

"تعتبر الأسواق الحضرية بمثابة جهاز خاص للتجار والحرفيين وإطار مناسب كذلك لتجار التجزئة ونجده عبارة عن زنقة أو شارع عادي تتفتح به الحوانيت على الجانبين وكل زنقة تختص بنوع واحد من السلع، وليس من الضروري أن نجد الأسواق معا في جزء واحد من المدينة الإسلامية فلكل صنف له سوق خاص فهو إذن سوق ثابت ومستمر يبيع فيه أهل المدن وتخضع لصاحب السوق".

" وكانت الأسواق في مدينة الجزائر العثمانية تتمركز في شارعين رئيسيين أحدهما يمتد من باب عزون إلى باب الوادي، ويشمل على سوق الكتان، وسوق الزيت، وسوق الشمع، وسوق الفكاهيين، وسوق الحرايرية، وسوق الخشبية، وسوق الصباغين، وسوق الحديد، وسوق اللوح وسوق الخضارين، وفي الشارع الثاني نجد سوق السمن، وسوق القيصارية، سوق الدخان والعطارين، وبجوار هذه الأسواق كانت تنتشر المقاهي والحمامات والفنادق."

وكان من أهم الأسواق في مدينة الجزائر نجد سوق باب عزون ففي وصفها هي عبارة عن" السوق الرئيسية التي يأتي إليها سكان الريف والقبائل المجاورة بالمؤن المخصصة للاستهلاك أهالي العاصمة، أرض هذه السوق غير مستوية بل ترتفع في شكل دكاك مدرجة وانعطافات إلى أن تصل إلى العين التي تشرف على موقع السوق وهذه العين التي بناها المغاربة معدة إعدادا بارعا".

[1] جميلة مشرفي، بوغفالة ودان، المرجع نفسه، ص134.

2/ الهيئات المشرفة على الأسواق

للمشرفين على تسيير وتنظيم الأسواق أهمية بالغة كما ساهموا في ثراء الحياة الاقتصادية في الجزائر اثناء العهد العثماني ومن أبرزهم:

1/2: المحتسب:

نصت آيات من القرآن الكريم على دور المحتسب في الفقه الإسلامي حيث ينهى عن الاحتكار والغش والبيوع التي تؤدي إلى المنازعات بين الناس من خلال قوله تعالى" ولتكن أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"[1]، ومما يلاحظ عليه دور المحتسب في مدينة الجزائر من خلال موسى لقبال" فكان يذكر كأحد الموظفين الإداريين إلى جانب القاضي والكاهية وهو خليفة الباشا وشيخ البلد وضابط الإنكشارية أو الرياس.... واحتفظ بأهميته السابقة وباختصاصاته في شؤون الأسواق وتحديد الأسعار، ويؤكد على ذلك نصه وقعت الموافقة مع عبد الله محمد بن الحاج يوسف القاضي وسليمان المحتسب بأمر صاحب السعادة أن يكون رطل السمن ثمانين درهما ورطل الزيت دنارين وثمانين دراهم".[2]

أما إذا عدنا بالزمن فعمل المحتسب وظيفة وجدت منذ القدم في الدين الإسلامي ومهامه جسدها ابن تيمية من خلال " ومهمة المحتسب مشارفة السوق والنظر في مكاييله ومنع الغش والتدليس فيما يباع ويشترى من مأكول ومصنوع ورفع الضرر عن الطريق بدفع الحرج عن السابلة من الغادين والرائحين إلى نحو ذلك من الوظائف".[3]

وتجدر الإشارة هنا إلى أمر الحسبة في الفقه الإسلامي أنها دلالة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال" عرفت وظيفة الحسبة في الإسلام بأنها الأمر بالمعروف إذا تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، وفي بلاد المغرب انيطت مهمة إدارة الأسواق من

[1] القرآن الكريم، سورة آل عمران، 104

[2] موسى لقبال الحسبة الذهبية في بلاد المغرب العربي نشأتها وتطورها، ط1، الجزائر،ديسمبر 1971، ص86.

[3] ابن تيمية، المصدر السابق، 350.

قبل الجهاز الحكومي إلى شخص يعرف بالمحتسب .... حيث لم يترك التعامل يسير وفق مصالح أهل السوق بل نظمت تحت رقابة الدولة تنظيما دقيقا"[1]، نص أهل العلم والمعرفة على ضوابط وشروط لابد أن تتوفر في المحتسب كالعدالة والنزاهة والسمعة الجيدة انطلاقا من قوله تعالى" أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون كتاب الله أفلا تعقلون". [2]

2/2: أمين الأمناء:

من المناصب المشرفة على الأسواق نجد أيضا أمين الأمناء فهو "بمثابة الخبير المتضلع في شؤون السوق فيترأس أحيانا اجتماعات الطوائف الحرفية وإذ تنحصر مهمته الأساسية في التنسيق بين الأمناء والسلطات العمومية .....والواقع أن عملية التنسيق المكلف بها أمين الأمناء لها محورين من جهة السلطات فأمين الأمناء يساعد شيخ البلد في تحصيل الضرائب من الأملاك المنقولة ومن جهة أخرى فأمين الأمناء له علاقة وطيدة بالداي بحيث يمن الأمناء في الجماعات الحرفية في مجلس الديوان".[3]

ظهر مصطلح أمين الأمناء منذ العهد العثماني في الجزائر خاصة في مرحلة حكم الباشوات1587م/1659م، " يعود إنشاء هذا المنصب استنادا إلى ابن المفتي صاحب تاريخ باشوات الجزائر إلى عهد التنظيمات الإدارية الأولى التي استحدثها العثمانيين مند بداية عهدهم في الجزائر ... فقد ذكر أن الصلاحيات والمسؤوليات المنوطة به تتمثل في مراقبة الأسواق وكل ما يتصل بها من أوزان ومكاييل" أما عن ترتيب منزلة أمين الأمناء فهي حسب عائشة غطاس " مباشرة بعد كاهية البايليك فهو يحظى بمنزلة خاصة، .... يقوم بدور

[1] كريم عاتي الخزاعي، أسواق بلاد المغرب من القرن السادس إلى القرن هجري التاسع هجري ، ط 1،الدار العربية للموسوعات ص197.
[2] القرآن الكريم ، سورة البقرة، الآية 44.
[3] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص188/187.

الكاتب بل كاتب الداي وهو ما نقرأه في اتفاق 1164هـ/1750م، وبهذا أمرنا مولانا السيد أحمد باشا وكاتبه أمين الأمناء مصطفى بن أحمد بن محمد الشويهد...". [1]

تولت عدة عائلات في العهد العثماني منصب أمين الأمناء وهذا لحسن السمعة التي عرفوا بها وكذا القرابة التي جمعتهم بالسلطة المركزية آنذاك ونجد على رأسهم عائلة الشويهد " فمن ضمن العائلات التي تولت هذا المنصب عائلة الشويهد التي توارثت منصب أمين الأمناء في القرن 17م حتى القرن 18م، وأول من تولهاه هو سليمان الشويهد الذي كان تاجرا وآخر من تولى هذه الوظيفة هي أسرة مصطفى الشويهد عام 1750م". [2]

2/3 : شيخ البلد:

من بين المسيرين للأسواق نجد رتبة أو منصب شيخ البلد الذي أوكلت له عدة مهام عدا مراقبة الأسواق بل حتى إيداع الضرائب في الخزينة حيث ذكرت الكتب أنه " موظفا مدنيا يشرف على النقابات المهنية والطوائف السكانية، فهو يتصل بأمناء هذه المهن ورؤساء هذه الطوائف ليتعرف على مشاكلهم ويلبي حاجاتهم عند الضرورة، وهو في مقابل ذلك كان يتسلم من هؤلاء الأمناء الضرائب والرسوم ليودعها في الخزينة كل شهرين وبذلك يصبح شيخ البلد بمهامه الاجتماعية وسلطته الأدبية أداة وصل بين النقابات الحرفية والطوائف العرقية من جهة وبين سلطات الإيالة من جهة أخرى"[3]. رتبة شيخ البلد شأنها شأن الرتب الأخرى يوجد من يساعدها في عملها " يساعده في مهامه الشاوش الذي يقوم بمهام الكاتب العام بل ينوبه أحيانا ويقع اختياره من عالم الأسواق أو خارجه كأحمد الكواش، ويبدو أن شيخ البلد لم يكتف بشخص واحد فقط يؤازره في مهماته المتعددة الجوانب فقد وجدت بمدينة الجزائر هيئة

[1] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص182.
[2] فيفي بن قارة محمد، الأسواق التجارية للجزائر خلال العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أشراف: أمال معوشي، جامعة المسيلة،2018م/2019م، ص42.
[3] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص186.

مساعدة لشيخ البلد تدعى المجلس البلدي ومن المحتمل أنها كانت تضم ممثلين من أعيان المدينة وأمناء الجماعات الحرفية البارزة وأمناء الجماعات البرانية لكن دورها كان استشاريا".[1]

من مميزات رتبة شيخ البلد أن لها علاقة مباشرة بالداي كما أن مكتبه يكون في وسط السوق كي يسهل عليه مراقبة عمل الحرفيين هناك كما يقع على عاتقه العديد من المهام " وتقع على إشرافه مختلف مصالح المدنية من نظافة المدينة وصيانة الطرقات، توفير المياه وما إلى ذلك إذ خضع لسلطته جميع الموظفين الساهرين على تلك المصالح الذين عرفوا عادة بالقادة كقائد العيون وقائد الشوارع وقائد الزبل".[2]

3/ المعاملات المالية والتجارية بالأسواق الجزائرية

1/3 :العملة المتداولة بين أسواق مدينة الجزائر

إن أساس أي تعامل تجاري سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي هي العملة ، التي كان يتعامل بها التجار ، ونجد من بينها العملة المحلية والأجنبية :

1/1/3: العملة المحلية :

وكانت تضرب بدار النقود ، غير بعيدة عن جامع كتشاوة قبل أن يختار لها الداي خوجة مقرا جديدا بالقصبة ملحقا إياها بالخزينة العامة ، وذلك بعد أن أتم نقل ودائع الخزينة إلى حصن القصبة ، وهي أنواع:

[1] وهيبة فرطاسي، مدينة بن دالي براهم، المرجع السابق، ص44.
[2] المرجع نفسه،ص44.

- النقود الذهبية : وكانت تتمثل في السلطاني [1] او السكة الجزائرية ، أو نصف السكة أو نصف السلطاني، وربع السكة وربع السلطاني ، والسلطاني الجديد ولم تكن كثيرة التداول ، وتميزت بشكلها المستدير [2].
- النقود الفضية: وكانت أكثر النقود المعدنية استعمالا ، وكانت حسب المعلومات تتوفر على منجمين احدهما ببلاد القبائل الكبرى والآخر ببلاد الحركتة، وقد حاول احمد باي آخر بايات قسنطينة استغلال هذا المنجم رغم رداءة نوعه وقلة مردوده ، ليغطي نقص العملة في إقليم قسنطينة.وهي أنواع:"ريال –بوجو–قرش جزائري صغير–ربع بوجو–ثمن بوجو".
- النقود النحاسية: ان هذه النقود ضعيفة تتلائم مع التجارة في المبادلات ، وهي أنواع: "خروبة–دراهم الصغار"[3]

[1]-السلطاني : مصطلح استخدم للذهب العثماني المضروب في مصر وطرابلس وتونس والجزائر تزن 60غرام ،ينظر : نصر الدين سعيدوني: النظام المالي ، المرجع السابق،ص192

[2]-المنور مروش :دراسات عن الجزائر في العهد العثماني –العملة، الأسعار،المداخيل-،ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009م،ص144

[3]-عبد القادر حليمي : القروض والنقود في الجزائر خلال الحكم التركي ، مجلة الأصالة،ع7، منشورات المكتبة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر،2012،ص59

الجدول رقم (02): النقود الذهبية في الجزائر خلال العهد العثماني وقيمتها.

أنواع النقود الذهبية	قيمة النقود
-السكة الجزائرية أو السلطاني	- 8.5- 13.5-10-9الى 10بدقة شيك
	8.5-28.66-11فرنك
-نصف السكة أو نصف السلطاني	- 6.75بدقة شيك
	4.449-14.28فرنك
-ربع سكة أو ربع سلطاني	-3.60بدقة شيك
	3.80 -7.16فرنك
-السلطاني الجديد	-8.89فرنك [1]

[1]-بدقة شيك: تعني باللغة العربية الدرهم الابيض ، وقد شاع استعمالها بالايالة الجزائرية ، ينظر نصر الدين سعيدوني : النظام المالي ، المرجع السابق، ص ص 192 193

- ينزر إلى الجدول رقم (2) عمار عمورة: الوجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2002م،ص59

- الجدول رقم (03): يوضح النقود الفضية الجزائرية وقيمتها.

أنواع النقود الفضية	قيمة النقود الفضية
-ريال ، بوجو،أو بدقة قوردة، أو قرش الجزائر أو قرش الصغير	3بدقة شيك أو1.86-1.80-1.60-0.75فرنك
– ربع بوجو	
-ثمن بوجو	-0.45،0.471فرنك
-زوج بوجو أو دورو[1] الجزائر	-0.375بدقة شيك
-بدقة شيك أو ريال درهم[2]	-6بدقة شيك ، 3.723فرنك
-نصف بدقة شيك	- 0.45-0.578-0.33فرنك،8موزونة
-الصائمة	-0.31-0.17فرنك ،4موزونة
-الموزونة	-50اسبر
-زوج الموزونة	-0.125بدقة شيك،0.75فرنك
	-0.25بدقة شيك،3.155فرنك

[1]-الدورو : هي قطعة نقدية فضية تعادل زوج بوجو ، ينظر :بلبراوات بن عتو، المدينة والريف في أواخر العهد العثماني ، ج1،دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، ،ص776

[2]-1الدرهم : قطعة نقدية من الفضة ،تعرف عادة بالبوجو أو ريال بوجو ، ضربت العملة بالجزائر، اعتبرت الوحدة النقدية الأساسية ، وزنها 10غرام،، ينظر إلى الجدول رقم (3) : المرجع نفسه، ص775

الجدول رقم (04) النقود النحاسية الجزائرية [1] :

أنواع النقود النحاسية	قيمة النقود النحاسية
-خروبة	-0.16بدقة شيك،0.3875فرنك
-غرامس دراهم صغار	-0.0134فرنك
-زوج غرامس صغار	-0.0053فرنك
-اسبر شيك [2] أودراهم صغار	-0.0026فرنك

2/1/3:العملة الأجنبية:

_امتازت هذه العملات بتنوع أصنافها وتعدد مصادرها .ومن بين الأسباب التي جعلت الجزائر العثمانية تحصل على النقود الأجنبية هو تعاملها مع الشركات الأجنبية وحصولها على الإتاوات والهدايا الدولية ، إضافة إلى افتداء الأسرى ومن بين العملات التي احتلت مكانة خاصة في أسواق الجزائر نجد[3]:

- العملة الاسبانية : هيمنت على الأسواق الجزائرية بسبب توفر المعادن الثمينة في شبه الجزيرة الأيبيرية و التجاء الفارين سواء من الأندلس أو التجار اليهود إضافة إلى استيلاء اسبانيا على اغلب الموانئ الجزائرية ، إضافة إلى افتداء الأسرى

[1]-نصر الدين براهمي : تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني ، الابيار ، الجزائر،2010م،ص187
[2]-اسبر شيك:"دراهم صغار"، هي قطع خام من النحاس الذي يتم تبييضه ، أو هو مزيج معدني تم صفيحه وتقطيعه بشكل غير متقن الى مربعات غير منتظمة ، حيث لا يكاد يرى نقشها، ينظر إلى الجدول رقم (4): نصر الدين سعيدوني : النظام المالي ، المرجع السابق،ص300
[3]- نصر الدين سعيدوني : الجزائر في التاريخ ، المرجع السابق، ص

والحفاظ على الاتفاقيات السلمية لخدمة مصالحها الاقتصادية [1]،كل هذه الظروف ساعدت على سيطرة الريال الاسباني على المعاملات النقدية في الجزائر بسبب استقرار عياره ووزنه وشكله [2]، ومن أهم أنواعها:

- الدبلون الذي هو عبارة عن دينار مصنوع من الذهب

-الدوكة التي كانت قيمتها تعادل الدينار الذهبي :24اسبر

-الكرونة كان لها رواج كبير في كافة بلدان البحر الأبيض المتوسط الغربي

-الدورو الاسباني:5.25 فرنك اسباني

-الدرهم أو الريال الاسباني حيث سيطر على الأسواق بسبب معامل مختصة في صنعه:15اسبر

-القرش الاسباني :5.43فرنك

-الدولار الاسباني :3.40فرنك

-البستول الاسباني : 4.4بدقة شيك

-الكاتربيل الاسباني : 86فرنك[3]

- نقود المدن الايطالية :

-قرش ليفورن :3.6بدقة شيك

-سكة البندقية : 2.6بدقة شيك

[1]-نصر الدين سعيدوني :النظام المالي ، المرجع السابق ، ص ص 184-185

[2]-المنور مروش : دراسات عن الجزائر في العهد العثماني :القرصنة الأساطيل والواقع ج 1، دار القصبة، الجزائر، 2009م، ص ص 39-45

[3]-نصر الدين سعيدوني ، المرجع نفسه ،ص 188

- نقود تسكانية "لاروز": 4.29فرنك

- النمسا :

-التالاري :5.58 او5.25فرنك

- البرتغال :

-الغروزاد البرتغالي :7بدقة شيك

- فرنسا :

- الجنيه الفرنسي: 5فرنك

- الريال الفرنسي: 5فرنك

- لويز فرنسا :20فرنك

- الفرنك الفرنسي :1فرنك [1]

كل هذه القطع من الريالات والأوقات والسلطاني ذات قيمة غير ثابتة لان حكام الجزائر يرفعون قيمتها ويخفضونها حسب ضروريات الساعة[2]

-العملات في البلاد الإسلامية:

بالإضافة إلى ذلك كانت هناك عملات الدولة العثمانية وتونس والمغرب متداولة في الجزائر منها : السلطاني أو المحبوب العثماني ، السلطاني المغربي ، المثقال المغربي ، الموزونة المغربية ، الفلس المغربي، السلطاني التونسي ، الدرهم الناصري، الفلس أو الاسبر القفصي التونسي .

[1]-نصر الدين سعيدوني : الجزائر في التاريخ ، المرجع السابق ، ص 189

[2]- جمال قنان:نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500-1830،دار هومة،الجزائر،د ت، ص73

الجدول رقم(5): يوضح العملة الإسلامية المتداولة في الجزائر خلال العهد العثماني.

العملة	قيمة النقود المستعملة أو وزنها
المغرب الأقصى :	
-السلطاني المغربي	-2.4بدقة شيك او10.5فرنك
-البندقي أو العشراوي	-65اوقية
- نصف البندقي أو نصف العشراوي	-32.5اوقية
-مثقال درهم	-4اوقيات
-الموزونة	/
-الفلوس: زوج فلوس	/
-الثمينة	/
-أربعة ريال فلوس	/
الدولة العثمانية وأقطار المشرق العربي :	
- سلطاني او محبوب أو زر محبوب	-9،10،6 بدقة شيك -35.24فرنك
- نصف محبوب	-4.5بدقة شيك
- السلطاني التونسي	-3.5غرام ذهب
-الريال التونسي	-3.4بدقة شيك ، 0.75نصري

-الدرهم الناصري	-2فل
-الفلس أو الاسبر القفصي	-نصف نصري
- فلس رقيق	- 0.12قفصي
-فلس	-0.5قفصي[1]

إلا أنه في نهاية العهد العثماني بالجزائر برزت ظاهرة تزوير النقود نجد :آيت الأربعاء ، بني عباس ، وادي بجاية، بني جنات وغيرها وذلك لوجود المواد الخام في الجبال المحيطة بها ، وقد لجأت هذه القبائل إلى صرف منتوجاتها النقدية في الأسواق عن طريق قبائل مجاورة لقبائل بني يني ، بني مغيلة ، بني درار ، بني وصيف حتى لا يكتشف أمرها[2] .

[1]- ينظر إلى الجدول رقم (5) نصر الدين سعيدوني :النظام المالي ، المرجع السابق ، ص ص190-191

[2] - صالح عباد:الجزائر خلال الحكم التركي 1500-1830م،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د ت)، ص345

3/2: المكاييل والموازين والأطوال:

عند حديثنا عن المقاييس والمكاييل والموازين فإن وثائق الرصيد العثماني لم تبين المقدار المضبوط لها، كما أن النصوص الأساسية كدفتر تشريفات وقانون الأسواق غير كافية للتحديد الدقيق [1].

فالمقاييس كثيرا ما تتبدل بأنواعها (الطول –الوزن – المساحة) حسب العرق والمواد والمكان، فصاع القمح بمدينة الجزائر يعادل 106كلغ وصاع الشعير 60كلغ، صاع الملح 135كلغ، أما الرطل فهو حوالي0.446كلغ للحرير الخام و0.0921كلغ للعسل والزبدة والعنب، ويساوي قنطار كتان 109.216كلغ، قنطار الحديد 150كلغ، ورغم ضرورة هذه المقاييس إلا أنها كانت تفتقر للدقة [2]

ومن أهم مقاييس الحجم المستخدمة بمدينة الجزائر نجد:

1–الصاع: وتقاس به الحبوب والملح ومواد غذائية أخرى ويتراوح الصاع بين 48و150كلغ حسب المواد والأسواق

2–الكيلة أو القيسة : فهي قياس أو حمولة خاصة بالحبوب ، وتستخدم لتصدير الحبوب نحو الخارج وفي المبادلات ، تسمى الفنيق الفنيقة أو القفيز أو حمولة مرسيليا ، وهي تعادل 72 لتر بمدينة الجزائر .

3–القلة: هي جرة تستعمل في تحديد كمية السوائل خاصة الزيت، وتتراوح سعتها بين 12و18.16لتر أما السعة الأكثر انتشارا تقدر ب 16 لتر

[1]- المنور مروش : المرجع السابق ،ج1،ص 208

[2] - نصر الدين سعيدوني : الحياة الريفية ، المرجع السابق ،ص 97

أما مقاييس الوزن فهي الاوقة والوزن والقنطار:

1-الاوقة: هي وحدة قياس قاعدية تساوي 12 دراهم أو 37.5192غرام، وتنقسم إلى 8 أجزاء متساوية، وهي بدورها- 8اقسام- تنقسم إلى 20 جزءا، وتستخدم الاوقية في قياس وزن المعادن الثمينة والخفيفة مثل الشاي.

2-الرطل: هو أداة موازنة تتكون من 14 إلى 28 اوقية حسب السلعة، ويتألف في المتوسط من 16 اوقية، وهو مصنف إلى 4اصناف

3-القنطار هو وحدة رئيسية لوزن عدد من المواد مثل الكتان والصوف، القطن، الحديد، وقنطار الجزائر له 3 أصناف حسب السلعة الموزونة، فهناك القنطار الكبير والقنطار الخضاري (المتوسط) ، القنطار الفضي أو القنطارين (الصغير)

أما مقاييس منها المستعمل في حساب طول المنسوجات المعروف بالذراع وهو نوعان حسب طبيعة النسيج:

1-الذراع الكبير أو الذراع التركي: يستخدم لحساب طول الأغطية والأقمشة الحريرية والذهبية، المنسوجات الصوفية والقطنية، الخيوط، وقداره 633او636 أو 670سنتيمترا

2-الذراع الصغير: يستعمل لحساب قماش الموسلين (الموصلي) الأشرطة المبرومة، القيطان (الدونتيل) الذهبية والفضية، ويعادل الذراع العربي 556او 480

3-او500سم [1]

4-والجدول رقم (6) التالي يبين لنا مختلف الموازين والمكاييل ومقاييس الأطوال:

التسمية	الوزن بالغرامات	الاستعمال
-القيراط	4حبات	-الأحجار الكريمة
-مثقال	قاسية0.207غرام	-ذهب مصنوع ، جواهر صافية
-رطل فضي أو سوقي	24حبة خروب	،عطور
-رطل عطاري أو هو	4.669غ	-قطع الذهب والفضة ، نقود
الأكثر تداولا	497.435غرام	-بقاله ، توابل ، عقاقير .....
-رطل خضاري	546غ	
-رطل كبير		-خضر ، فواكه غير يابسة، حشائش
-قنطار فضي أو عطاري	614.340غرام	-عسل زبده، فواكه يابسة
(قنطار صغير)	921.510غرام	
-قنطار خضاري متوسط	608غرام	
-قنطار كبير		
	434غرام	-للأوزان الثقيلة
	216غرام	

[1]ينظر إلى الجدول رقم (6) -سعيدوني: النظام المالي ، المرجع السابق، ص 292،293.
المنور مروش :المرجع السابق ، ج1، ص 409-410

المكاييل:

التسمية	ما يعادلها	الاستعمال
المد	0.750لتر	/
القلة	16لتر	–الزيت والخل و، تنقسم إلى النصف والربع والثمن
الصاع	60لتر	–حبوب ، ملح ، خضر جافة
القفي زاو القيسة	300كغ	–ينقسم إلى النصف والربع والثمن

مقاييس الطول :

التسمية	الطول بالأمتار	الاستعمال
الذراع العربي	0.476متر	أنسجة قطنية وكتانية ، الحبال
الذراع التركي	0.636متر	الأقمشة الحريرية ، والأشياء المطرزة والموشاة ، يستعمله أصحاب الدكاكين[1]

لكل من هذه الموازين والمكاييل والمقاييس أنواع ، حيث خضعت كل منها للمراقبة في الأسواق رغم افتقارها للدقة.

[1]-سعيدوني: النظام المالي ، المرجع السابق، ص ص 293،292.
المنور مروش :المرجع السابق ، ج1، ص ص 409-410

الفصل الثاني

النشاط التجاري في المدن والأرياف

_ العوامل المتحكمة في التجارة الجزائرية خلال العهد العثماني:

1/1: عوامل ازدهار التجارة:

1/1/1: **طبيعة البنية ونوعية المناخ:** أدى تنوع المحاصيل الزراعية واختلاف نمط الحياة من منطقة إلى أخرى إلى تنشيط التبادل التجاري [1]، وخلق نوع من التكامل الاقتصادي بين أقاليم التل والهضاب وجهات الصحراء ونواحي الأطلس الصحراوي ، وبفضل هذا التكامل في إنتاج المواد والمحاصيل ، أصبحت المناطق العمرانية الواقعة عند ملتقى هذه الأقاليم ، أو التي تنتهي عندها الطرق الآتية منها والمؤدية إليها تؤلف مراكز تجارية مهمة مثل بوسعادة حيث تلتقي في بعض الأحيان قوافل تتألف من 500الى 600جمل ، وكذلك البرواقية وبوغار وبسكرة او تشكل أسواقا رئيسية تقصدها القبائل المختلفة للتعارف وتبادل البضائع والسلع مثل : سوق عين اللوحة بتيارت ، وسوق الأربعاء بالقرب من الجلفة ، وسوق العثمانية إلى الغرب من المتوسط[2]

2/1/1 **تشجيع الحكام على التبادل التجاري :** عمل الحكام على تشجيع التبادل التجاري ، وذلك حتى يتحكموا في القبائل التي ظلت ممتنعة عن سلطتهم ، عندما تضطرها الحاجة إلى مبادلة إنتاج حيواني وزراعي بما تحتاجه من سلع في الأسواق الخاضعة لسلطة البايلك وحتى يؤكد الحكام نفوذهم على تلك القبائل كانوا يلجؤون إلى إقامة الأسواق الأسبوعية ، والموسمية التي كانت تعرف غالبا بأسماء الأيام التي تعقد فيها بالقرب من الحصون وكان فرسان المخزن لا يترددون في معاقبة كل عشيرة تسمح لنفسها بالتبادل التجاري خارج هذه الأسواق مثل قبائل جنوب التيطري التي قايضت القبائل الصحراوية سنة1825م،

[1]- -نصر الدين سعيدوني : تاريخ الجزائر في العهد العثماني المرجع السابق ص197-199

[2]-صالح العنتري:مجاعات قسنطينة ،تح تق:رابح بونار،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر1974م،ص ص 32-33

3/1/1 خبرة التجار المكتسبة عن طريق المعاملات التجارية [1].

– إضافة إلى الأسواق المنظمة حيث يسر للتجار والمشتري عدم الوقوع ضحية التلاعب بالأسعار، ويسهل الانتقال من تاجر إلى آخر ويتيح لكل التجار عرض سلعهم دون متاعب [2].

– الطرق التي لها دور مهم في سيرورة الحركة التجارية ، بفضل أنها تربط بين المدن والريف

– وجود النقود والدراهم والدنانير والتي بفضلها تتم المعاملات التجارية.

– المكاييل المتنوعة والمقاييس المختلفة

– كثرة المنتجات التجارية وكذا التبادل التجاري

2/1 :عوامل ركود التجارة :

–انخفاض مستوى معيشة سكان الريف في الوقت الذي ارتفع فيه دخل سكان المدن ، وذلك لغلاء المواد المصنعة وانخفاض أسعار المواد الأولية الزراعية التي كانت المصدر الأساسي لعيش الفلاحين

– اتفاقيات ثنائية بين الباب العالي والدول الأجنبية ، مثل اليهود الذين استحوذوا على النشاط التجاري

– عدم إتباع نظام جمركي يخدم التجارة الجزائرية ، وكذلك احتكار الدول الأوروبية لتجارة المواد الأولية

[1]-شارل أندري جوليان : تاريخ إفريقيا الشمالية –تونس، الجزائر،المغرب من الفتح الإسلامي الى1830-،دار المغرب الإسلامي للنشر والتوزيع،(د،ت)،ص116.

[2]-نصر الدين سعيدوني: الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر دار السلطان أواخر العهد العثماني، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع،(د،ت)،ص426

– صعوبة المواصلات التي كانت تؤدي بالتجار إلى سكان المدينة والريف [1].

– احتكار الدولة حيث فرضت مثلا عدم تصدير الملح ، أما زيت الزيتون والجلود المدبوغة فلا تصدر إلا إلى المناطق الخاضعة لسيادة الدولة العثمانية [2].

– ويحتاج تصدير الحبوب والحيوانات إلى إذن خاص من السلطة العثمانية [3]

– كما يشير حمدان خوجة إلى وجود مصلحة الجمارك والتي كانت تفرض عليهم رسوما على الصادرات والواردات وتقدر ب5%من قيمة السلعة للمسلمين وغير المسلمين [4]، ماعدا اليهود الذين كانت تفرض عليهم ضعفي الرسوم الجمركية على جميع السلع المستوردة من الخارج [5]، أما الصادرات فلا تزيد عن ضريبتها عن 2% تشجيعا للحركة الإنتاجية والتجارية [6].

– الاعتداءات الخارجية خاصة منها الأوروبية على الجزائر.

–الضرائب المفروضة على الأرياف بسبب الموارد المالية للجهاد البحري حلول الكوارث الطبيعية أدى إلى حدوث التمردات والثورات الشعبية بالتالي غياب الأمن وقلة المحاصيل الزراعية [7]

[1]-عبيدة مغزي مداني: الأوضاع الاقتصادية والسياسية ليهود الجزائر أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي 1792-1830م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،إشراف:ميسوم بلقاسم،جامعة محمد خيضر، بسكرة2015-2016م،ص23.

[2]-وليام سبنسر المصدر السابق ص 143-144

[3]-وليام شالر: المصدر السابق ،ص30

[4]-حمدان خوجة، المصدر السابق ،ص71

[5]-وليام شالر: المصدر نفسه، ص89

[6]-محمد العربي الزبيري : المرجع السابق،ص62

[7]، المرجع نفسه، ص63م64.

2: المراكز التجارية الكبرى في المدن والريف

1/2: المراكز التجارية الكبرى بالريف الجزائري:

1-**إقليم سيباو:** اشتهر بإنتاج زيت الزيتون، العسل صناعة البارود، البنادق كان منتجو هذه المواد حريصون على تسويقها إلى بايلك الشرق [1]

2-**واحات بايلك الشرق:**

-ورقلة: تعد سوقا رئيسيا لمنتجات السودان، وعن طريقها يتم تبادل المنتوجات مع منطقة الشمال

-تقرت: كانت معبرا لتجارة واد سوف وواد ريغ من التمر والتبغ والصوف والزرابي والملح والوبر والملابس الصوفية مقابل منتوجات إقليم التل من الحبوب والمصنوعات

-قرى واد ميزاب: كانت أسواقها معبرا للبضائع والسلع ومحطة استراحة لتجار القوافل ومخازن مؤقتة للمنتوج الحرفي والزراعي الذي كان التجار الميزابيون يحصلون عليه من واحات الصحراء او يستوردونه من أسواق مدينة الجزائر وقسنطينة[2]

3-**واحات بايلك الغرب:** كان المركز في جنوب البايلك، كانوا يستوردون العبيد، تراب الذهب، ويصدرون في المقابل الحرير والحديد الزجاج وأمثالها من السلع [3]

[1]- نصر الدين سعيدوني : المرجع السابق ، ص 197
[2] حنيفي هلاليلي، المرجع السابق ص159
[3]-صالح عباد:الجزائر خلال الحكم التركي1500-1830،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،(د.ت)،ص339

2/2: المراكز التجارية الكبرى بالمدن الجزائرية:

1-الجزائر: كانت الأسواق التجارية تتركز في شارعين رئيسيين احدهما يمتد من باب عزون إلى باب الوادي والأخر من وسط المدينة وينحدر نحو المرسى، وفي الشارع الأول توجد كل من سوق الكتان وسوق الزيت وسوق الشمع وسوق الفحم وسوق الحرايرية، سوق الخشبة والحديد واللجامات والصباغين وسوق اللوح سوق الخضارين، رحية الزرع، وفي الشارع الثاني توجد عدة أسواق مثل : سوق السمن والقيسارية حيث تباع الكتب ويتجمع الخطاطون[1]

2-قسنطينة :فقد ارتبطت تجارتها بقوافل الصحراء التي كانت تستورد الأقمشة الحريرية والخيوط المذهبة والشاشية والآلات الحديدية والعقاقير والجواهر وماء الورد والسجاد العجمي من بعض الدول المجاورة وذلك من اجل المقايضة بأشياء أخرى في الأسواق الريفية ، وكذلك كانت تصدر مقابلها البرانس الجلود الحياك المواشي ، والحنة وريش النعام ومسحوق البارود ، حيث كان تجار قسنطينة يحصلون عليها من جهة الصحراء الشرقية مقابل المصنوعات الجلدية والحبوب والأقمشة الصوفية[2] ولقد حافظت هذه التجارة على ازدهارها بخروج قافلة من قسنطينة كل شهر نحو الصحراء عبر بسكرة

3-تلمسان: استقطبت عدة وجهات من الجزائر وقد ساعدها على ذلك نشاط تجارتها وصلابتها القديمة عبر إقليمي الساورة، وتافلالت ومع تضائل كميات البتر والعنبر الأسود والمسك والعبيد بسبب سقوط دولة بني عبد الواد إلى أن أسواق تلمسان ضلت تتحكم في تجارة القطن التوابل والأقمشة والجلود[3] وأخشاب البنادق وريش النعام والعاج، وكانت هذه

---

[1]-ج.او.هابنسترايت ، رحلة العالم الألماني ج.أو. هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145ه/1732م)،تر وتق تع : نصر الدين سعيدوني،دار الغرب الإسلامي ،تونس (د ،ت)،ص ص64 65

[2]-Haedo،op، topographie: Don Diego cit p110

[3]-أمين محرز : الجزائر في عهد الأغوات 1659-1671م،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف عائشة غطاس ، جامعة الجزائر،2007-2008،ص ص70-71

المواد تجلب من جبل طارق عبر ممر تازة أو ترسل من أقاليم الجنوب، مقابل تصديرها الإنتاج المحلي من الحبوب والبلاغي والزيت التي يصدر منها كل سنة ما قيمته 300الى400فرنك ذهبي. [1]

3: المبادلات التجارية الجزائرية الخارجية والداخلية وطرقها

إن مدينة الجزائر هي المحور الرئيسي للنشاط التجاري لكونها مقرا للجهاز الإداري المركزي لاستقرار التجار بها واتصالها بالخارج، فهي بذلك محطة للتصدير ومستودع للإنتاج المحلي ومركز لاستيراد السلع الخارجية، كل هذا ساعدها على تطوير تجارتها وانتشار الأسواق بها.

1/3: التجارة مع الدول الأوروبية:

كانت المدينة تصدر إلى الدول الأوروبية كميات من الحبوب والصوف والجلد والشمع والعسل التمر، الزيت والتين اليابس وبعض البقول، الحمضيات والخضر والفواكه[2]،وفي مقدمة هذه الدول نجد: ليفورن، مرسيليا، جنوة، جبل طارق والتي تصدر إليها كميات من فائض إنتاج الحبوب. وفي المقابل كانت المدينة تستورد ما تحتاجه من مواد معالجة أو مصنعة مثل الأقمشة القطنية الحريرية وبعض العتاد الحربي وصفائح الحديد والنحاس، الرصاص، قطع الزجاج، الآجر التوابل والبن السكر والأعشاب الطبية[3]، إضافة إلى كميات قليلة من المواد الغذائية والملح[4].

تعد فرنسا من أهم الدول المتعاملة مع مدينة الجزائر فقد بلغت قيمة الصادرات من المدينة إلى فرنسا سنة 1775م، حوالي نصف مليون جنيه، ومن ثم تأتي بريطانيا في اغلب

[1]-نصر الدين سعيدوني :المرجع السابق ص200

[2]- المرجع نفسه ،ص211

[3]-عبد الله بن محمد الشويهد : قانون أسواق مدينة الجزائر (1695م-1705) تح وتق وتع : ناصر الدين سعيدوني ، البصائر الجديدة، الجزائر،د ت،ص33-34

[4] -أمين محرز: المرجع السابق ص197

معاملاتها التجارية كانت تجري مقايضة بين الناس يدا بيد لا تتداين إلى عند الضرورة [1]،ومن فرنسا كانت تستورد نسيج القطن والحديد المسامير، الأقفال، الأمواس، المشروبات الطيبة والمعاجين والمربيات، وكانت انجلترا وهولندا تعوضان بضائعهما بالتين اليابس والشمع التمر الجلود، الصوف، الزبيب، الدخان، وبعض المنسوجات[2].

وحسب "عبد الله الشويهد" فإن ما قدمه "شالر"عن الفرق بين الواردات والصادرات للتجارة الخارجية الجزائرية قد بلغ حوالي 2888.748فرنك[3].

الجدول رقم (7) : قائمة الصادرات والواردات بين الجزائر وأوروبا

البلد	أهم الأسواق	المواد المستوردة	المواد المصدرة
ايطاليا	ليفورنه– جنوة	الرخام – الزجاج – المرايا – خرز– الأواني فضية – أجبان – قرنفل ثريات – حبال – حرير	قمح – جلود – شمع – صوف – ريش النعام – عطر الورد –قفف
فرنسا	مرسيليا	أقمشة قطنية – مخمل – قطيفة – حرير– فواكه مجففة – شب – جوزه الطيب – مربيات –قرمز – نحاس – حديد – الفولاذ – بارود –خردوات – كبريت.	حبوب – مرجان – شمع – صوف –ريش النعام – خيل – جلود – زيت – غنم – تين
اسبانيا	بليار	ملح – أجبان – عرق خمر	قمح – جلود[4]

[1]- عبد الرحمن الجيلالي : تاريخ المدن الثلاث (الجزائر،المدية،مليانة)،ج 1 ،ط1،وزارة الثقافة مديرية الأدب و الفنون ، الجزائر ،2007م،ص 130

[2]-عبد القادر نور الدين:صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي الأول ،مصلحة البعث، قسنطينة ،الجزائر ،1995م،ص148

[3]- الشويهد : المرجع السابق،ص169

[4]-نصر الدين سعيدوني:الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية،المرجع السابق ،ص34-35

2/3: التجارة مع الدول الإسلامية

ظل التبادل معها محدودا يعتمد على المواد الكمالية فانحصرت صادرات الجزائر على أنواع الشاشية المحلية والزرابي، الأغطية، الحياك، البرانس الصوفية [1]،أما وارداتها فاقتصرت على بعض الزرابي الفاخرة والخناجر المطعمة، خيوط الحرير الرفيعة، سبائك الذهب، الأقمشة الحريرية وبعض التوابل والعطور النادرة، وكميات من الأرز والسكر [2] .

فهذه التجارة مع الأقطار العثمانية بالمشرق وكذلك تونس والمغرب الأقصى كانت مرتبطة بموسم الحج مما جعلها تدر أرباحا طائلة على المساهمين فيها.

أما تجارتها مع بلاد السودان فاعتمدت على ضروريات العيش مقابل استيراد العبيد والتبغ وريش النعام

الجدول رقم (8): قائمة الصادرات والواردات بين الجزائر والدول الإسلامية

البلد	أهم الأسواق	المواد المستوردة	المواد المصدرة
المغرب	فاس تيطوان تافيلالت	حياك – زرابي – عسل – سكر – تبغ – عبيد –ذهب – عاج – خيل – سروج – كحل – أواني نحاسية	صوف – برانس – عطور – شمع – شالات – قرمز – جلود – ريش النعام– أقمشة حرير
السودان	تومبكتو– اغادس سقاطو– كانو كاتشنة	عبيد – عاج – تبغ – جلود – بخور– عقاقير – عسل – شمع – فول سوداني – ريش النعام – حشيش	حبوب – زيت – تمور–توابل – سكر –قهوة – شاي – حياك – أقمشة – ورق – شواشي – حرير– عطور – أسلحة نارية– بارود خردوات

[1]- الشويهد ، المرجع السابق ، ص34

[2]-ينظر إلى الجدول رقم(8) نصر الدين سعيوني : ولايات المغرب العثمانية ،الجزائر تونس طرابلس الغرب ، ط2، دار البصائر ، الجزائر ، 2013م، ص105

تونس	تونس قفصة غدامس	شواشي – قطن – أقمشة حرير– قهوة – زيت – زيتون – توابل – صابون – كبريت – ملح البارود –عطور	صوف – جلود خام ومدبوغة – أحزمة حريرية – برانس – حياك – شواشي – تبغ – تمور –شمع
طرابلس	طرابلس غاث– مرزوق	عبيد – تبغ – عاج – بخور – جلود – ريش النعام – عقاقير – أقمشة قطنية	حرائر – عطور – جواهر – أقمشة –حياك – تمور – أسلحة – ورق.
مصر	الإسكندرية القاهرة دمياط–الرشيد	حرير سورية – أقمشة قطنية – قطن مغزول – كتان – قهوة –أرز – توابل – عطور	حياك – شواشي – أحزمة حريرية – ذهب – شمع – مرجان – زبده – عسل
تركيا	أزمير إسطنبول	أقمشة هندية – أقمشة قطنية – حرير خام – حرير موصلي – زرابي – عمائم – قطن – شب – توابل – زبيب – بندق – أفيون – أسلحة	حياك – عبيد – أحزمة حريرية – جلود – شمع[1]

كانت المبادلات التجارية بين الجزائر والأسواق الخارجية تتم عن طريقين منها:

– الطرق البحرية: والتي كانت تربط الجزائر بموانئ لفورنه وجنوه ومرسيليا، تطوان، تونس، قابس، طرابلس الغرب، الإسكندرية، أزمير، اسطنبول [2]،وكان ميناء الجزائر يستقبل جل البضائع المستوردة عن طريق البحر وكان يعاد توزيع جزء منها على الأسواق المحلية، كما كان أسطول الجزائر التجاري لا يظم سوى عدد قليل من المراكب وبضع عشرات من القوارب

[1]- نصر الدين سعيدوني : المرجع السابق ، ص211
[2]- أمين محرز: المرجع السابق، ص197

مما أدى بالتجار لنقل بضائعهم على متن السفن الأوروبية خاصة الفرنسية، وأحيانا يستأجرون سفن الرياس[1]

– الطرق البرية: كانت تستعمل فيها قوافل كبيرة عابرة للصحراء، تربط بين أسواق بلدان شمال إفريقيا والساحل السوداني، الحجاز وكانت أكبر القوافل هي ركب الحج[2]

3/3: المبادلات التجارية الداخلية مع مدن إيالة الجزائر:

هيمنت مدينة الجزائر دوما على العلاقات التجارية الداخلية مع مدن الإيالة لكونها مقر السلطة الحاكمة ولوزنها الديمغرافي الذي جعلها أول مركز استهلاكي في البلاد، تصب في أسواقه مختلف البضائع والمنتجات سواء في المناطق القريبة لدار السلطان أو من البايلك الثلاث [3]، فكانت القوافل تقصدها من داخل البلاد من جرجرة والجنوب، وأنحاء أخرى من الوطن الجزائري[4] ،وكذلك من مزارع المناطق المجاورة لها التي تأتيها بالمواد الغذائية مثل الفحوص وسهل متيجة، شرشال، البليدة، وحتى من المناطق الجبلية والجنوبية

كانت القوافل تحمل الفواكه والخضر، الزيت وغيرها من السلع، فيها من الدواب الحمير والبغال، الإبل وتقف أمام باب عزون أو خارجه أي رحبة الزرع وهي مكان تلاقي هذه القوافل التجارية القادمة من مختلف أنحاء البلاد، وفي نفس الوقت هي محطة تنطلق منها القوافل لجهات مختلفة[5]،حاملة معها منتجات حرفية محلية الصنع ومواد مستوردة من الخارج

[1]-محمد بن سعيدان : علاقات الجزائر مع فرنسا (1070-م1770/1659-1756م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، المركز الجامعي بغرداية ، الجزائر.

[2]- أمين محرز: المرجع السابق،ص198

[3]-أمين محرز، المرجع نفسه، ص191

[4]- عبد القادر نور الدين ، المرجع السابق ،ص146

[5]-ارزقي شويتام :المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني926-1246ه/1519-1830م، دار الكتاب العربي، الجزائر،1976م،ص335-338

مثل القهوة والسكر والتوابل والعطور، الورق..... الخ[1]، أما التي تصل للباب ليلا فإنها تبيت خارج البلاد، لان الأبواب إذا أغلقت لا تفتح إلا بالغد [2].

كان مزارعو الأرياف والفحوص يقصدون المدينة لبيع إنتاجهم المتمثل في الخضر والفواكه، الأعشاب، الدواجن، البيض [3]،الزبدة والسمن، العسل، الحبوب وغيرها، وعادة ما يحفظ جزء من الإنتاج الموجه لمدينة الجزائر بمخازن البايلك لوقت الحاجة إليه، بينما يعرض اغلبه في الأسواق المنتشرة بالجزء السفلي للمدينة القريب من البحر[4]

أما القبائل الصحراوية فتتوافد على أسواق المدينة محملة بالتمور والصوف المغزولة لتأخذ عند عودتها لمواطنها الصوف الخام والحبوب، الأغنام [5]، أما القبائل الواقعة بالشرق فتتجه إليها بأحمال كبيرة من التين والزيتون ومقادير معتبرة من الزيت والشمع والفحم.

الجدول رقم (9): قائمة لبعض واردات مدينة الجزائر من الأسواق المحلية:

بايلك التيطري	الصوف – الأغنام
تلمسان	الحايك – البرانس
أوطان دار السلطان	خضر –فواكه – خشب – فخار
الصحراء	ريش النعام – الجمال – التمور
بايلك الغرب	الحبوب – الخيل – الملح
بلاد القبائل	التين المجفف – الزيت – الزيتون – الصابون – الفحم
قسنطينة	القمح – الصوف – جلود المعاز – البرانس – الزرابي [6]

[1]-أمين محرز، المرجع السابق،ص193
[2]- عبد القادر نور الدين : المرجع السابق ،ص 146
[3]-ارزقي شويتام : المرجع السابق،ص339
[4]- الشويهد : المرجع السابق ، ص28
[5]- ينظر إلى الجدول رقم (9) ارزقي شويتام : المرجع نفسه ، ص344
[6]- أمين محرز: المرجع نفسه، ص194 ص-195

إن اغلب بضائع الاستيراد والتصدير لمختلف الأقاليم الجزائرية كانت تتم عن طريق مرسى مدينة الجزائر كما أن هذه العلاقات التجارية قامت عبر شبكة من الطرقات منها:

- الطرق الرئيسية المعروفة بالطرق السلطانية والتي تربط الجزائر وعواصم البايلك، فهذه الطرق التي كانت تؤمن حركة المبادلات التجارية[1] .
- الطرق الثانوية كانت تربط بين الجزائر واهم المدن وقرى دار السلطان واعتنى بها الحكام لتسهيل تنقل الأفراد والبضائع من والى مدينة الجزائر[2].مثل طريق: البليدة، القليعة، دلس، طريق شرشال، مليانة، طريق الجبل الرابطة بين برج الحراش والمدية.

طرق المواصلات التي تربط المدن الجزائرية بعضها ببعض منها:

- الطريق الذي يربط مدينة الجزائر بالداخل المتمثلة في الطريق الشرقي الذي يربط باب عزون ثم يمر بقنطرة الحراش، ثم ينحني الى الجنوب يمر بخنشلة ثم البويرة، ثم سهل مجانة ليصل بمدينة قسنطينة
- الطريق العرضاني الجنوبي يربط واد سوف بالعاصمة ويمر بمدينتي بسكرة وبوسعادة
- الطريق القطري الشرقي والذي يربط واد ميزاب بتونس مرورا بمدن الاغواط وبوسعادة وقسنطينة.
- طريق واد سوف يقطع غدامس في عشرة أيام، لكنه ملئ بالكثبان الرملية [3]

[1]-خليل الساحلي اوغلو: من تاريخ الاقطار العربية في العهد العثماني –بحوث ووثائق وقوانين-، منظمة المؤتمر الاسلامي ،مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ، اسطنبول ،2000م، ص ص84 86

[2]- أمين محرز: المرجع السابق ، ص 193

[3]-مخطاري مباركة: التحولات الاقتصادية بالجزائر العثمانية (1830-1518م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، اشراف دريس بن مصطفى ، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة،2012-2013م،ص50

- **/1: القيمة المالية للأسواق بالنسبة للخزينة**

- لقد فرضت على أسواق مدينة الجزائر عددا من الضرائب والرسوم، والتي تميزت بانعدام الدقة في التسمية ولكن أطلقت عليها عبارة المغرم للدلالة على الضرائب بصفة عامة والتي كانت كلها موجهة للخزينة مثل:

- **1/ضريبة الغرامة أو مغرم المخزن:**

- **كان** تدفع بواسطة 28جماعة مرة كل شهرين[1]، أكبر مبلغ دفع من جماعة الفكاهيين والذي بلغ 252ريال مثل: خمل من التمر يؤخذ عنه 50درهما، وحمل من الزيتون يؤخذ عنه 50 درهما، قنطار، ثم يليه جماعة الخياطين دفعوا 117ريال مثل: قنطار من الكتان يؤخذ عنه 25 درهما [2]، واقل مبلغ كان من قبل جماعة الحلفاوية 11 ريالا، وجماعة القوقجية والمقايسية والغمادين والحصارين والسفاجين فقد دفعوا نفس المبلغ المقدر ب 28 ريالا، والحفافين والعطارين دفعوا 37 ريالا

- **2/ ضريبة التعيين أو بشماق القشتولة:**

- دفعها 4امناء وهم: أمين البحاري دفع مستحقا قيمته 464صايمة، وأمين فندق الجعلولة دفع 300صايمة، أمين القبائل اسند تاليه تجارة الحبوب والزرع وأمين الجيجلية فقد دفعا نفس المبلغ المقدر ب 200صايمة.

[1]- عائشة غطاس : المرجع السابق ، ص ص 234.235

[2]- بلبروات بن عتو: المدينة والريف بالجزائر اواخر العهد العثماني ، ج2، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2002 ،ص676

- **3/غرامة العسة:**

- كان الحرفيون يدفعون مبلغا مالي يختلف حسب حرفتهم ، وهم ملزمون به حتى بعد الوفاة حيث يتم اقتطاعه من التركة[1]،فرضت هذه الضرائب على المناطق المستعصية بالصحراء والهضاب العليا والمناطق الجبلية مثل : إقليم سيباو والشمال القسنطيني ، عوضا عن العشور ، وهي تسدد إما نقدا أو عينا وغالبا ما تؤخذ في شكل مواشي ومواد غذائية لتوفرها لدى سكان هذه المناطق ، أما القبائل التي تمارس نوعا بسيطا من الزراعة في الهضاب العليا والواحات فترفض عليها الغرامة عن طريق الزويجة، أما العشائر التي تعتمد في حياتها على الرعي والإنتاج مثل الحنانشة والنمامشة ببايلك الشرق ، وأولاد مختار بالتيطري فتفرض عليه الغرامة مرة واحدة [2].

- **4/ ضريبة الوطاق:** وهي خاصة بالحراسة الليلية مثل جماعة البرادعية والدخاخنية، الفحامين، الفخارجية ودلالي الحوائج، وزاعي البقر والكوش [3].

- **5/ الضرائب الاستثنائية:** وتسمى بالتبرعات الإجبارية مثل ضريبة ضيفة رأس العام، كان شيوخ البلد يشرفون عليها، حيث تقدم سنويا مع بداية العام الجديد وهي مرتبة حسب أهميتها –رحبة الزرع 64.5 ريال

- – دلال سوق الخياطين 64.5 ريال

- – الفكاي 33 ريالا

- – الصفار 23 ريالا

- – القزدار 23ريالا

[1]- عائشة غطاس : المرجع السابق ، ص ص 237.238

[2]-حمدان بن عثمان خوجة : المصدر السابق ، ص ص 49-50

[3]- الوطاق : جمع وطقات وهي كلمة تركية تعني الخيمة ، وأقيمت الوطقات خارج المدينة ، عائشة غطاس، المرجع نفسه، ص240

- – الجلاب 17 ريالا
- – الحمامات 12.5 ريالا
- – الحوكي 12 ريالا
- – سوق القبايل 8.5 ريالا
- – الحواج 6 ريالات
- – التبان 5.5 ريالا
- – اللبان 5.5 ريالا
- – الخراز 5.5 ريالا
- – الجرابة 5 ريالات
- – حمال الرمانة 4.5 ريالات.
- وعلاوة على ضيفة رأس العام فرضت إسهامات إنتاجية لخدمة البايلك وبطريقة مباشرة مثلا جماعة البرادعية تمده مجانا بكل ما يحتاجه من بردعات وجوخ ، وجماعة الجزارين فتمده كل يوم خميس بخروفين ونصف إلى كل سفرة من الحامية العسكرية والنصف الآخر للطباخين ،وكل أربعاء خروف لسفرة الأغا ، وجماعة الحدادين تزود البايلك بكل ما يحتاجه في مجال الحدادة ، أما جماعة الفرانين فيقومون بطحن القمح الموجه لدار الباي ، إضافة إلى تحمل سكان المدينة لثلاثة أرباع مصاريف إصلاح القنوات والطرق وإنشاء مرافق عمومية ذات المصلحة العامة أما أهل الذمة فكانوا يتحملون الربع المتبقي [1].

[1]- عائشة غطاس ، المرجع السابق ، ص ص ص 241 -242-243.

- لقد تميزت عملية جباية الضرائب بتنظيم محكم ودقيق حيث سهر على تنظيمها مشرفين وذلك حسب التوزيع الجغرافي ومن أمثال ذلك :
- الجدول رقم (10): يوضح المشرفين على عملية جباية الضرائب.
-

اسم السوق	المشرف على السوق
سوق الكبير	عبد القادر
سوق السمن	الحاج قاسم
سوق عمورة	بن مغل الحاج محمد
عند دار الانكشارية	عبد الرحمن بن عان
باب الجزيرة	سي محمد الجيجلي
سوق باب الوادي	سي محمد الزاوي
الرحبة القديمة	يحي
كجاوة	عبد القادر
سيدي محمد الشريف	الجعدي

سوق الخضارين باب عزون	قاسم الخضار الخريف الفكاي [1]

-

- يتم الفصل في القضايا ذات العلاقة بالنظام الضريبي بجامع السيدة بحضور أمناء الجماعات وشيوخ البلد.

- **2/3 : دور القبائل في تسيير الأسواق الداخلية**

- كانت قبائل المخزن تقوم بدور أساسي في المجال الاقتصادي ،لكونها تستغل معظم الأراضي الخصبة التابعة للبايلك ، تقدر مساحة هذه الأراضي حوالي 3400000هكتارمن المساحة الإجمالية التابعة للإدارة المركزية والمقدرة بحوالي 7825000هكتار ، ولذلك نجد تساهم في تزويد البلاد بقسط وافر من الإنتاج الزراعي ، كما كانت توفر إلى جانب الإنتاج الزراعي موردا أساسيا للخزينة يكمن في الضرائب مثل الزكاة والعشور والحكور وغيرها [2].

- كما تعمل على مراقبة الحركة التجارية والاسواق التي يرتادها السكان ، سواء التجارة في الارياف او المبادلات التجارية بين الارياف والمدن ، وتعين الادارة قائدا لجمع المكوس وتنظيمها ومقداره عشرة بالمئة من قيمة السلعة الواردة الى السوق ، ورسوم

[1]- ينظر إلى الجدول رقم (10) نفسه ، ص240

[2]-ارزقي شويتام : المرجع السابق، ص240.

هذه الاسواق انما هي طريقة تتبعها الادارة للحصول على ضرائب من المناطق غير الخاضعة لنفوذ سلطة البايلك، وفي المراحل الأخيرة من العهد العثماني يبدو أن الإدارة العثمانية قد بالغت في فرض الضرائب وجبايتها مما ادى الى ظهور مجموعة من الثورات كثورة ابن الاحرش 1803م ، لاسيما ان هذه المراحل قد شهدت قحطا ومجاعات [1].

[1]-محمد السعيد عقيب، اعمر لمقدم :قبائل المخزن ودورها في علاقة السلطة العثمانية بالسكان(ايالة الجزائر) ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 2،ديسمبر2018،ص12

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع **الأسواق ودورها في حياة الريف والحضر مابين القرنين 16م- 19م** توصلنا إلى النقاط التالية.

1-هناك أسواق تنظم أسبوعيا وأخرى موسميا تباع فيها مختلف المنتجات الزراعية والحيوانية

1-ارتبطت أسواق مدينة الجزائر بعدة مرافق اجتماعية ذات أهمية اقتصادية من خلال ترويجها للسلع وبيعها كالفنادق والحوانيت،الرحبات ، كما كانت هناك أماكن للاجتماع والتسلية وعقد الصفقات التجارية مثل المقاهي والحمامات .

2-خضع تسيير الأسواق ومراقبتها وتنظيمها لإشراف مجموعة من الموظفين كالمحتسب المعروف بصاحب السوق وشيخ البلد،أمين الأمناء، العساس الخ ، إن التنظيم الذي ميزت به مدينة الجزائر يعرف بالاختصاص فلكل حرفة مكانها الخاص وجماعتها الخاصة .

3-مثلت الصناعات والحرف بأسواق المدينة نشاطا تقليديا معتمدا على المهارة اليدوية والتقاليد الموروثة بهدف سد الحاجيات الضرورية للسكان

4-شهدت مدينة الجزائر في مجال التعامل النقدي وجود عدة عملات منها المحلية مثل السلطاني إلى جانب القطع الموروثة عن الفترة الزيانية ، كما كانت هناك عملات أجنبية إسلامية عثمانية كالمحبوب والعملات الأوروبية نذكر الفرنك الفرنسي،وخاصة الريالات الاسبانية التي هيمنت على المعاملات التجارية بالأسواق، بالإضافة إلى أن المواد كانت مسعرة مما ساعد على تنظيم الحياة الاقتصادية .لكن أهم ما يميز العملة الجزائرية عدم استقرارها وصعوبة تحديد قيمتها بسبب تذبذب الأحوال الاقتصادية والسياسية في البلاد ، أين

تسببت في ركود الاقتصاد وعودة المعاملات بالمقايضة البدائية ، في الوقت الذي تطورت فيه العملات الاقتصادية في أوروبا .

5-أما من ناحية الأجهزة القياسية فهي تميزت بالطابع البدائي وافتقارها للدقة سواء بالأوطان أو المدن .

6-هيمنت مدينة الجزائر على التجارة الخارجية بفضل مقرها الإداري ووزنها الديموغرافي، حيث تتم مبادلاتها التجارية الداخلية مع مدن الإيالة، ومع المناطق القريبة منها ،وحتى مع القبائل الصحراوية ، فكانت المدينة تأتيها البضائع والسلع عبر الطرق سلطانية ربطت بين الجزائر وعواصم البايلك ،وأخرى ثانوية بين الجزائر واهم المدن وقرى دار السلطان .

7-تميزت التجارة أواخر العهد العثماني إلى خضوعها للاحتكارات الأجنبية وهيمنة الأقلية اليهودية ، هذا ما أدى إلى قلة الإنتاج وتراجع الصناعات اليدوية .

8-الضرائب والرسوم على الأسواق كانت موردا هاما للخزينة

9-معظم أسواق مدينة الجزائر قامت من الجهة البرية أي من جهة باب عزون، وهذا يبين لنا أن أسواق المدينة ظهرت في فترة كانت تتعامل برا مع بلدان أخرى بالقوافل التجارية وتوسعت في الفترة الحديثة

الملاحق

الملحق رقم (1)

الجدول رقم 1 يمثل المواد المصدرة في اهم الاسواق المحلية الجزائرية خلال العهد العثماني :

أهم الأسواق	المواد المصدرة
ورقلة	الأقمشة الحريرية والصوف وريش النعام.
توقرت	التوابل والعطريات والتمور و البرانس
قسنطينة	الحبوب والزيوت والمرجان والشواشي والكاغط.
الواد	البارود والتمور والأقمشة الحريرية والمظلات.
مصنوعات مستوردة	التبر ونياب الفيلة وفول السودان.

الملحق رقم (2)

الجدول رقم (2): يمثل النقود الذهبية في الجزائر خلال العهد العثماني وقيمتها

أنواع النقود الذهبية	قيمة النقود
-السكة الجزائرية أو السلطاني	- 8.5- 13.5 -10-9الى 10بدقة شيك 8.5-28.66-11فرنك
-نصف السكة أو نصف السلطاني	- 6.75بدقة شيك 4.449-14.28فرنك
-ربع سكة أو ربع سلطاني	-3.60بدقة شيك 3.80 -7.16فرنك
-السلطاني الجديد	-8.89فرنك [1]

[1]-بدقة شيك: تعني باللغة العربية الدرهم الابيض ، وقد شاع استعمالها بالايالة الجزائرية ، ينظر نصر الدين سعيدوني : النظام المالي ، المرجع السابق، ص ص 192 193

-عمار عمورة: الوجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2002م،ص59

ملحق رقم (3)

جدول رقم (3): يوضح النقود الفضية الجزائرية وقيمتها :

أنواع النقود الفضية	قيمة النقود الفضية
–ريال ،بوجو،أو بدقة قوردة، أو قرش الجزائر أو قرش الصغير	3بدقة شيك أو1.86–1.80–1.60–0.75فرنك
– ربع بوجو	
–ثمن بوجو	–0.45،0.471فرنك
–زوج بوجو أو دورو[1] الجزائر	–0.375بدقة شيك
–بدقة شيك أو ريال درهم[2]	–6بدقة شيك ، 3.723فرنك
–نصف بدقة شيك	– 0.45–0.578–0.33فرنك،8موزونة
–الصائمة	–0.31–0.17فرنك ،4موزونة
–الموزونة	–50اسبر
–زوج الموزونة	–0.125بدقة شيك،0.75فرنك
	–0.25بدقة شيك،3.155فرنك

[1]-الدورو : هي قطعة نقدية فضية تعادل زوج بوجو ، ينظر :بلبراوات بن عتو، المدينة والريف في أواخر العهد العثماني ، ج1،دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع والطباعة، الجزائر، ،ص776

[2]-1الدرهم : قطعة نقدية من الفضة ،تعرف عادة بالبوجو أو ريال بوجو ، ضربت العملة بالجزائر، اعتبرت الوحدة النقدية الأساسية ، وزنها 10غرام،، ينظر: المرجع نفسه، ص775

الملحق رقم (4)

جدول رقم (4): يوضح النقود النحاسية الجزائرية وقيمتها [1] :

أنواع النقود النحاسية	قيمة النقود النحاسية
-خروبة	-0.16بدقة شيك،0.3875فرنك
-غرامس دراهم صغار	-0.0134فرنك
-زوج غرامس صغار	-0.0053فرنك
-اسبر شيك [2]أودراهم صغار	-0.0026فرنك

[1]-نصر الدين براهمي : تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني ، الابيار ، الجزائر،2010م،ص187

[2]-اسبر شيك:"دراهم صغار"، هي قطع خام من النحاس الذي يتم تبييضه ، أو هو مزيج معدني تم صفيحه وتقطيعه بشكل غير متقن الى مربعات غير منتظمة ، حيث لا يكاد يرى نقشها، ينظر : نصر الدين سعيدوني : النظام المالي ،المرجع السابق،ص300

الملحق رقم (5)

جدول رقم (5): يوضح العملة الإسلامية المتداولة في الجزائر خلال العهد العثماني

العملة	قيمة النقود المستعملة أو وزنها
المغرب الأقصى :	
-السلطاني المغربي	-2.4بدقة شيك او10.5فرنك
-البندقي أو العشراوي	-65اوقية
- نصف البندقي أو نصف العشراوي	-32.5اوقية
-مثقال درهم	-4اوقيات
-الموزونة	/
-الفلوس: زوج فلوس	/
-الثمينة	/
-أربعة ريال فلوس	/
الدولة العثمانية وأقطار المشرق العربي :	
- سلطاني او محبوب أو زر محبوب	-9،10،6 بدقة شيك -35.24فرنك
- نصف محبوب	-4.5بدقة شيك
- السلطاني التونسي	-3.5غرام ذهب

-الريال التونسي	-3.4بدقة شيك ، 0.75نصري
-الدرهم الناصري	-2فل
-الفلس أو الاسبر القفصي	-نصف نصري
- فلس رقيق	- 0.12قفصي
-فلس	-0.5قفصي[1]

[1]- نصر الدين سعيدوني :النظام المالي ، المرجع السابق ، ص ص190-191

الملحق رقم (6)

الجدول رقم (6): يوضح مختلف الموازين والمكاييل والقياسات المستعملة في الجزائر خلال العهد العثماني

الموازين:

التسمية	الوزن بالغرامات	الاستعمال
-القيراط -مثقال -رطل فضي أو سوقي -رطل عطاري أو هو الأكثر تداولا -رطل خضاري -رطل كبير -قنطار فضي أو عطاري (قنطار صغير) -قنطار خضاري متوسط -قنطار كبير	4حبات قاسية0.207غرام 24حبة خروب 4.669غ 497.435غرام 546غ 614.340غرام 921.510غرام 608غرام	-الأحجار الكريمة -ذهب مصنوع ، جواهر صافية ،عطور -قطع الذهب والفضة ، نقود -بقاله ، توابل ، عقاقير ..... -خضر ، فواكه غير يابسة، حشائش -عسل زبده، فواكه يابسة

	434غرام 216غرام	–للأوزان الثقيلة

المكاييل:

التسمية	ما يعادلها	الاستعمال
المد	0.750لتر	/
القلة	16لتر	–الزيت والخل و، تنقسم إلى النصف والربع والثمن
الصاع	60لتر	–حبوب ، ملح ، خضر جافة
القفي زاو القيسة	300كغ	–ينقسم إلى النصف والربع والثمن

مقاييس الطول :

التسمية	الطول بالأمتار	الاستعمال
الذراع العربي	0.476متر	أنسجة قطنية وكتانية ، الحبال
الذراع التركي	0.636متر	الأقمشة الحريرية ، والأشياء المطرزة والموشاة ، يستعمله أصحاب الدكاكين[1]

[1]-سعيدوني: النظام المالي ، المرجع السابق، ص ص 292،293. المنور مروش :المرجع السابق ، ج1، ص ص 409-410

الملحق رقم (7)

الجدول رقم (7) : يوضح قائمة الصادرات والواردات بين الجزائر وأوروبا

البلد	أهم الأسواق	المواد المستوردة	المواد المصدرة
ايطاليا	ليفورنه– جنوة	الرخام – الزجاج – المرايا – خرز–الأواني فضية – أجبان – قرنفل ثريات – حبال – حرير	قمح – جلود – شمع – صوف – ريش النعام – عطر الورد –قفف
فرنسا	مرسيليا	أقمشة قطنية – مخمل – قطيفة – حرير– فواكه مجففة – شب – جوزه الطيب – مربيات –قرمز – نحاس – حديد – الفولاذ – بارود –خردوات – كبريت .	حبوب – مرجان – شمع – صوف –ريش النعام – خيل – جلود – زيت – غنم – تين
اسبانيا	بليار	ملح – أجبان – عرق خمر	قمح – جلود[1]

[1]-نصر الدين سعيدوني:الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية،حوليات الادب والعلوم الاجتماعية ،الحولية 31، قسم التاريخ، جامعة الكويت2010/1431م،ص34-35

الملحق رقم (8)

الجدول رقم (8): يوضح قائمة الصادرات والواردات بين الجزائر والدول الإسلامية

البلد	أهم الأسواق	المواد المستوردة	المواد المصدرة
المغرب	فاس تيطوان تافيلالت	حياك – زرابي – عسل – سكر – تبغ – عبيد –ذهب – عاج – خيل – سروج – كحل – أواني نحاسية	صوف – برانس – عطور – شمع – شالات – قرمز – جلود – ريش النعام– أقمشة حرير
السودان	تومبكتو– اغادس سقاطو– كانو كاتشنة	عبيد – عاج – تبغ – جلود – بخور– عقاقير – عسل – شمع – فول سوداني – ريش النعام – حشيش	حبوب – زيت – تمور– توابل – سكر –قهوة – شاي – حياك – أقمشة – ورق – شواشي – حرير– عطور – أسلحة نارية– بارود خردوات
تونس	تونس قفصة غدامس	شواشي – قطن – أقمشة حرير– قهوة – زيت – زيتون – توابل – صابون – كبريت – ملح البارود – عطور	صوف – جلود خام ومدبوغة – أحزمة حريرية – برانس – حياك – شواشي – تبغ – تمور – شمع

طرابلس	طرابلس غاث– مرزوق	عبيد – تبغ – عاج – بخور – جلود – ريش النعام – عقاقير – أقمشة قطنية	حرائر – عطور – جواهر – أقمشة –حياك – تمور – أسلحة – ورق.
مصر	الإسكندرية القاهرة دمياط–الرشيد	حرير سورية – أقمشة قطنية – قطن مغزول – كتان – قهوة –أرز – توابل – عطور	حياك – شواشي – أحزمة حريرية – ذهب – شمع – مرجان – زبده – عسل
تركيا	أزمير إسطنبول	أقمشة هندية – أقمشة قطنية – حرير خام – حرير موصلي – زرابي – عمائم – قطن – شب – توابل – زبيب – بندق – أفيون – أسلحة	حياك – عبيد – أحزمة حريرية – جلود – شمع[1]

[1]- نصر الدين سعيدوني : المرجع السابق ، ص211

الملحق رقم (9)

جدول رقم (9): يمثل قائمة لبعض واردات مدينة الجزائر من الأسواق المحلية :

بايلك التيطري	الصوف – الأغنام
تلمسان	الحايك – البرانس
أوطان دار السلطان	خضر –فواكه – خشب – فخار
الصحراء	ريش النعام – الجمال – التمور
بايلك الغرب	الحبوب – الخيل – الملح
بلاد القبائل	التين المجفف – الزيت – الزيتون – الصابون – الفحم
قسنطينة	القمح – الصوف – جلود المعاز – البرانس – الزرابي [1]

[1]- أمين محرز: المرجع السابق ، ص194 ص-195

الملحق رقم (10)

الجدول رقم (10): يوضح المشرفين على عملية جباية الضرائب

اسم السوق	المشرف على السوق
سوق الكبير	عبد القادر
سوق السمن	الحاج قاسم
سوق عمورة	بن مغل الحاج محمد
عند دار الانكشارية	عبد الرحمن بن عان
باب الجزيرة	سي محمد الجيجلي
سوق باب الوادي	سي محمد الزاوي
الرحبة القديمة	يحي
كجاوة	عبد القادر
سيدي محمد الشريف	الجعدي
سوق الخضارين	قاسم الخضار
باب عزون	الخريف الفكاي[1]

[1]- أمين محرز: المرجع السابق ، ص240

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

1-**قائمة المصادر :**

1-1بالعربية:

1-الشويهد عبد الله بن محمد: قانون أسواق مدينة الجزائر (1695م-1705) تح وتق وتع ناصر الدين سعيدوني ، البصائر الجديدة، الجزائر،

2-العنتري صالح :مجاعات قسنطينة ،تح تق:رابحبونار،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر1974

3-بن تيمية أحمد بن عبد الحليم، الحسبة في الإسلام، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

4-بن خلدون عبد الرحمان، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تر: سهيل زكار.

5--بن عثمان حمدان خوجة :المرآة ،تح تق: محمد العربي الزبيري ، منشورات ANEPطبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة رغاية،(د،ط)، الجزائر، 1986م

6-سبنسر وليام : الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم عبد القادر زبادية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر،2007م

7-شالر وليام: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-

1824م،تعريب:إسماعيل العربي، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع ، الجزائر،1982

8--العنتري صالح :مجاعات قسنطينة ،تح تق:رابحبونار،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر1974م

9-هابنسترايت ،ج.او: رحلة العالم الألماني ج.أو. هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس (1145هـ /1732م)،تر وتق تع : نصر الدين سعيدوني،دار الغرب الإسلامي ،تونس (د ،ت)

1-2بالاجنبية :

10- Don Diego [1]- :Haedo topographie et histoie général d'Alger, trad de l'espagsnol : monnereau et berbugger ,in RAFr,N14 ?Alger,1870.

2-المراجع :

1. -اوغلو خليل الساحلي: من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني -بحوث ووثائق وقوانين-، منظمة المؤتمر الإسلامي ،مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، اسطنبول ،2000م

2. الزبيري محمد العربي: التجارة الخارجية للشرق الجزائري في الفترة مابين 1792-1830م،ط2،، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر،1984

3. بن عتو بلبروات: المدينة والريف بالجزائر أواخر العهد العثماني ، ج2، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2002 م

4. الجيلالي عبد الرحمن : تاريخ المدن الثلاث (الجزائر،المدية،مليانة)،ج 1 ،ط1،وزارة الثقافة مديرية الأدب و الفنون ، الجزائر ،2007م

جوليان شارل أندري: تاريخ إفريقيا الشمالية –تونس، الجزائر،المغرب من الفتح الإسلامي الى1830–،دار المغرب الإسلامي للنشر والتوزيع. دراج محمد، الدخول العثماني للجزائر ودور الإخوة بربروس 1512م_1543م، تص: ناصر الدين سعيدوني، ط1،شركة الأصالة، الجزائر العاصمة، 2012م.

–درياس لخضر، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، دار الحضارة.

5. مروش المنور :دراسات عن الجزائر في العهد العثماني –العملة، الأسعار،المداخيل– ،ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009م

6. مروش منور: دراسات عن الجزائر في العهد العثماني :القرصنة الأساطيل والواقع ج 2، دار القصبة، الجزائر، 2009م

7. سعيدوني نصر الدين: تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،(د.ن)،البصائر للنشر والتوزيع.الجزائر.

8. سعيدوني نصر الدين: الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر دار السلطان أواخر العهد العثماني، طبعة خاصة ، دار البصائر للنشر والتوزيع،(د،ت)

9. سعيدوني نصرالدين: ولايات المغرب العثمانية ،الجزائر تونس طرابلس الغرب ، ط2، دار البصائر ، الجزائر ، 2013م

10. شويتام ارزقي: المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني926–1246هـ/1519–1830م، دار الكتاب العربي، الجزائر،1976م

11. عباد صالح: الجزائر خلال الحكم التركي1500–1830،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،(د.ت)

12. –عمار عمورة: الوجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2002م

13. –قنان جمال: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500–1830،دار هومة، الجزائر.

14. نور الدين عبد القادر:صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي الأول ،مصلحة البعث، قسنطينة ،الجزائر ،1995م

15. هلايلي حنيفي:أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1،دار الهدى،الجزائر،2008

3 –المجلات والحوليات:

1. حليمي عبد القادر : القروض والنقود في الجزائر خلال الحكم التركي ، مجلة الأصالة،ع7، منشورات المكتبة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر،2012

2. سعيدوني نصر الدين :الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية،حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية ،الحولية 31، قسم التاريخ، جامعة الكويت2010/1431م

3. عقبيب محمد السعيد ،ا.عمر لمقدم :قبائل المخزن ودورها في علاقة السلطة العثمانية بالسكان(ايالة الجزائر) ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 2،ديسمبر2018.

4. فرطاسي وهيبة، مدينة بن دالي إبراهيم، أسواق مدينة الجزائر في الفترة العثمانية، إشراف كمال بوزريعي، جامعة يحي فارس، المدية، 2016/2015.

4-الأطروحات والرسائل الجامعية :

1. بن كردة زهية، أسواق مدينة الجزائر من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، إشراف: ناصر الدين سعيدوني، جامعة الجزائر، 2000/1999.

2. بن سعيدان محمد: علاقات الجزائر مع فرنسا (1070-م1770/1659-1756م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، المركز الجامعي بغرداية ، الجزائر. -عبيدة مغزي مداني: الأوضاع الاقتصادية والسياسية ليهود الجزائر أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي 1792-1830م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، إشراف: ميسومبلقاسم ،جامعة محمد خيضر، بسكرة2015-2016م

3. -غطاس عائشة: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر1700-1830م مقاربة اجتماعية -اقتصادية،ج1، أطروحة لنيل الدكتوراه دولة في التاريخ الحديث ،جامعة الجزائر،2000-2001م.

4. -مباركة مخطاري : التحولات الاقتصادية بالجزائر العثمانية (1830-1518م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، إشراف دريس بن مصطفى ، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة،2012-2013م

5. -محرز أمين : الجزائر في عهد الأغوات 1659-1671م،مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث ، إشراف عائشة غطاس ، جامعة الجزائر،2007-2008

6 -فرطاسي وهيبة، مدينة بن دالي إبراهيم، أسواق مدينة الجزائر في الفترة العثمانية، إشراف كمال بوزريعي، جامعة يحي فارس، المدية، 2016/2015.

7 فيلالي كمال، البايلك نظام الحكم في الجزائر العثمانية، منشورات مخبر البحوث الاجتماعية، جامعة معسكر .

الفهرس

مقدمة 1-4

مدخل: الأوضاع الاقتصادية في الجزائر أثناء الوجود العثماني 6-13

الفصل الأول: الأسواق(المفهوم والأنواع) **15-16**

1: مفهوم السوق وأنواعه 15-16

1-1: مفهوم السوق 16-19

1-2: أنواع الأسواق في الجزائر خلال العهد العثماني .....

2: الهيئات المشرفة على السوق ونظام إدارتها .....

2-1: المحتسب 20-21

2-2: أمين الأمناء 21-22

2-3: شيخ البلد.....22-23

3: المعاملات المالية والتجارية بأسواق مدينة الجزائر.....29-41

3-1: العملة المتداولة بأسواق مدينة الجزائر 23-31

3-2: المقاييس والمكاييل والأطوال 32-35

الفصل الثاني: النشاط التجاري في المدن والأرياف الجزائرية **45-77**

1: العوامل المتحكمة في التجارة الداخلية والخارجية 37-39

1-1: عوامل ازدهار التجارة .....37 -38

1-2 : عوامل ركود التجارة .....38 -39

2 : مراكز التجارية الكبرى في المدن والأرياف الجزائرية .....40 –42

2–1: مراكز التجارية الكبرى بالأرياف 40

2–2: مراكز التجارية الكبرى في المدن .....41 –42

3:المبادلات التجارية الداخلية والخارجية 42–48

3–1: مبادلات التجارية مع الدول الأوروبية 42–43

3–2: مبادلات التجارية مع الدول الإسلامية..... 44–46

3–3: مبادلات التجارية الداخلية 46–48

4: دور الأسواق في تنظيم حياة الريف والمدن 49–53

4–1–القيمة المالية للأسواق بالنسبة للخزينة .....49 –53

4–2دور القبائل في تسيير الأسواق الداخلية .....53 –

خاتمة.....78–80

قائمة المصادر والمراجع 81–87

اتبفيلتل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الأسواق ودورها في حياة الريف والحضر بالجزائر ما بين القرنين 16م-19م.

إعداد الطلبة:

1- سماتي بشرى ..... رقم التسجيل: 161635090172

2- عطا الله نور الهدى ..... رقم التسجيل: 221435089416

القسم: ..... **الشعبة:** ..... **التخصص** .....

إشراف: ..... **الرتبة:** .....

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023 2024 **وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.**

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

بالموافقة

رئيس فريق الاختصاص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ..... عطا الله نور الهدى .....

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): ..... طالب .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 206525284 .....

الصادرة بتاريخ : 2021/03/04 **عن دائرة :** ..... أولاد دراج

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم:** ..... التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث **تحت رقم التسجيل:** 221435089416

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الأسواق ودورها في حياة الريف والحضر ما بين 16م-19م.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة): عطا الله

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): سماتي بشرى

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200337311

الصادرة بتاريخ : عن دائرة : مقرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الأسواق ودورها في حياة الريف والحضر ما بين 16م-19م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة): Smati

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص:

الأسواق بمختلف أنواعها في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني كان لها دور بارز في تفعيل الحياة الاقتصادية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي من خلال ورود السلع والبضائع إليها من الداخل والخارج ، ووجود العديد من الحرف والمهن التي ساهمت في تنشيط الأسواق وتوسيعها وتنظيمها من قبل الدولة العثمانية ، بالإضافة لمختلف ضرائبها ورسومها التي كان لها دور في مصادر دخل الخزينة .

ABSTRACT:

Markets of all kinds in the city of Algiers during the Ottoman era had a prominent role in activating economic life, whether at the internal or external level through the arrival of goods and merchandise to them from home and abroad, and the presence of many crafts and professions that contributed to the revitalization, expansion and organization of markets by the Ottoman Empire, in addition to their various taxes and fees that had a role in the sources of income of the treasury.

RÉSUMÉ :

Les marchés de toutes sortes dans la ville d'Alger à l'époque ottomane ont joué un rôle prépondérant dans l'activation de la vie économique, que ce soit au niveau interne ou externe par l'arrivée de biens et de marchandises en provenance du pays et de l'étranger, et la présence de nombreux métiers et métiers qui ont contribué à la revitalisation, à l'expansion et à l'organisation des marchés par l'Empire ottoman. en plus de leurs diverses taxes et redevances qui jouaient un rôle dans les sources de revenus du trésor.